

اللغوي linguist

مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط - المملكة المغربية



المجلد (2) - العدد (3)

2025

ISSN: 2665-7406
E-ISSN: 2737-8586



www.the-linguist.com

اللغوي linguist

مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط - المملكة المغربية

مجلة اللساني - المجلد 2 - العدد 3 - 2025

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

linguistflshr@gmail.com

الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://linguist.ma>

المدير الإداري للمجلة

أ.د. ليلى منير

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط



مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات
تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط

المدير المسؤول ورئيس التحرير

أ.د. حافظ إسماعيلي علوي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. أحمد المتوكل (المغرب)	أ.د. عبد الرزاق بنور (تونس)	أ.د. محمد غاليم (المغرب)
أ.د. حسن حمزة (لبنان/ قطر)	أ.د. عبد المجيد جحفة (المغرب)	أ.د. مرتضى جواد باقر (العراق)
أ.د. حمزة بن قبال المزني (السعودية)	أ.د. عز الدين المجذوب (تونس)	أ.د. مصطفى غلفان (المغرب)
أ.د. سعد مصلوح (الكويت/ مصر)	أ.د. مبارك حنون (المغرب)	أ.د. مولاي أحمد العلوي (المغرب)
أ.د. صالح بلعيد (الجزائر)	أ.د. محمد الرحالي (المغرب)	أ.د. ميشال زكريا (لبنان)
أ.د. عبد الرحمن بودوع (المغرب)	أ.د. محمد العبد (مصر)	أ.د. هشام عبد الله الخليفة (العراق)

هيئة التحرير

أميرة غنيم (جامعة سوسة، تونس)	عزة شبل محمد أبو العلا (جامعة القاهرة، مصر، وجامعة أوساكا، اليابان)
إيمان محمد مصطفى (جامعة قطر، قطر)	عقيل بن حامد الزماي الشمري (جامعة القصيم، السعودية)
حبيبة الناصيري (جامعة محمد الخامس، المغرب)	عماد أحمد سليمان الزين (جامعة الإمارات، الإمارات)
حسن خميس الملق (الجامعة القاسمية، الإمارات)	عيسى عودة برهومة (الجامعة الهاشمية، الأردن)
حسين ياغي (جامعة الشارقة، الإمارات)	ليلى منير (جامعة محمد الخامس، المغرب)
خالد الأشهب (جامعة نيويورك، أمريكا)	محروس بريك (جامعة قطر، قطر)
رشيدة العلوي كمال (جامعة محمد الخامس، المغرب)	محمد الدرويش (جامعة محمد الخامس، المغرب)
رضوان حسيان (جامعة محمد الخامس، المغرب)	محمد الصبحي البعزوي (جامعة الوصل، الإمارات)
عبد الرحمن البارقي (جامعة الملك خالد، السعودية)	مراد الدقار (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عبد الرحمن طعمة حسن (جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان)	مرتضى جبار كاظم (جامعة الكوفة، العراق)
عبد الكريم بنسوكاس (جامعة محمد الخامس، المغرب)	نعمة بنعياد (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عبد اللطيف الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)	نور الدين أمروص (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عثمان احمياني (جامعة محمد الخامس، المغرب)	وفاء قضوي (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عز الدين الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)	وليد العناتي (جامعة الأنروا، الأردن)

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

linguistflshr@gmail.com

للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://linguist.ma>

بروتوكول النشر في المجلة

اللساني:

- مجلة فصلية دولية علمية محكمة متخصصة في اللسانيات.
 - لغات المجلة هي: العربية والإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والألمانية، والإسبانية، والبرتغالية.
 - تقبل المجلة البحوث سواء أكانت تأليفاً أم ترجمة، أو مراجعة، شريطة أن يكون البحث المترجم أو الكتاب على درجة كبيرة من الأهمية.
- رسالة المجلة:
- الإسهام في نشر ثقافة لسانية عالمية.
 - تطوير البحث اللساني في الثقافة العربية.
 - مواكبة مستجدات البحث اللساني وتحولاته المعرفية.
 - إطلاع الباحثين والمهتمين على أهم ما يكتب وينشر في مجال اللسانيات.
 - الاهتمام بانفتاح الحقل اللساني وحواره مع التخصصات الأخرى بالتركيز على الدراسات البيئية.

خصوصية المجلة:

- تنشر المجلة البحوث والدراسات الجادة في مجال اللسانيات.
- تسعى المجلة إلى مواكبة مستجدات البحث اللساني من خلال ترجمة البحوث والدراسات التي تنشر في أهم المجلات اللسانية العالمية.
- إثارة نقاش حول أهم القضايا اللسانية المعاصرة.

شروط نشر البحوث والدراسات:

- تنشر المجلة البحوث الأصلية التي لم يسبق نشرها أو إرسالها للنشر إلى أي جهة أخرى.
- تكون المواد المرسلّة للنشر ذات علاقة باللسانيات، سواء أكانت دراسات وبحوثاً نظرية وتطبيقية، أم بحوثاً مترجمة.
- تلتزم البحوث بالأصول العلمية المتعارف عليها.
- تقدّم البحوث وفق شروط النشر في المجلة كما هو منصوص عليها على موقع المجلة.
- لا يقل عدد كلمات البحث عن 5000 كلمة ولا يزيد عن 9000 كلمة، بما في ذلك الملاحق.

شروط نشر مراجعة الكتب:

- تنشر المجلة مراجعات للإصدارات الحديثة، سواء أترجمت إلى اللغة العربية أم لم تترجم بعد.
- يجب أن يراعى في عرض الكتب الشروط الأساسية الآتية:

بروتوكول النشر في المجلة

- أن يكون الكتاب المراجع ضمن اهتمامات المجلة.
- أن يبنى اختيار الكتاب على أسس موضوعية: أهمية الكتاب، قيمته العلمية، إغناؤه لحقل المعرفة، والفائدة من عرضه ومراجعته.
- أن يكون الكتاب قد صدر خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- كما يجب أن تراعي المراجعة الشروط الآتية:
- الإشارة إلى عنوان الكتاب، ومؤلفه، وفصوله، وعدد صفحاته، وجهة النشر، وتاريخ النشر.
- التعريف بمؤلف الكتاب بإيجاز، وبالترجم (إن كان الكتاب قد ترجم إلى اللغة العربية).
- الوقوف على مقدمات الكتاب الأساسية: الأهداف، المضامين العامة، المصادر والمراجع، المنهج، المحتويات...
- عرض مضامين الكتاب عرضاً وافياً وتحليلها تحليلًا ضافياً، مع الوقوف على أهم الأفكار والمحاور الأساسية، واستخدام الأدوات النقدية والمنهج المقارن بينه وبين المراجع المعروفة في الحقل المدروس.
- يتراوح عدد كلمات المراجعة بين 2000 و3000 كلمة، وتقبل المراجعات التي يصل عدد كلماتها 4000 كلمة، إذا ركزت على التحليل والمقارنة.

التوثيق في المجلة:

تعتمد المجلة نظام التوثيق APA (جمعية علم النفس الأمريكية) الإصدار السابع (7)، ويمكن الاطلاع على تفاصيل التوثيق على موقع المجلة، أو موقع الجمعية.

مرفقات ضرورية للنشر:

- يُرفق بالبحوث المقدمة للنشر في المجلة:
- البحث الأصل إذا كان البحث مترجماً، مع توثيق النص الأصل توثيقاً كاملاً.
- ملخص البحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنجليزية، لا يقل عن 250 كلمة ولا يزيد عن 300 كلمة.
- جرد للكلمات المفتاحية (لا يقل عن خمس كلمات ولا يزيد عن سبع كلمات)
- سيرة موجزة للباحث (لا تزيد عن 200 كلمة) باللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- السيرة الذاتية المفصلة للباحث.
- للاطلاع على تفاصيل أخرى للنشر انظر موقع المجلة.

إجراءات النشر:

- ترسل جميع المواد على موقع المجلة (إنشاء طلب نشر).
- سيتوصل الباحث بإشعار بإرسال بحثه حال استكمال شروط الإرسال.
- تلتزم المجلة بإخطار صاحب البحث في أجل أقصاه عشرة أيام بقبول البحث أو رفضه شكلاً، ويعرضه على المحكمين في حالة استيفائه لشروط النشر في المجلة ومعاييرها.

بروتوكول النشر في المجلة

- تُرسل المواد التي تستجيب لمعايير النشر للتحكيم على نحو سري.
- يخبر الباحث بنتائج التحكيم (قبولا أو رفضا) في أجل أقصاه شهر ابتداء من تاريخ إشعاره باستيفاء المادة المرسلّة للشروط الشكلية وعرضها على المحكمين.
- إذا رفض البحث فإن المجلة غير ملزمة بإبداء الأسباب.
- إذا طالب المحكمون بإجراء تعديلاتٍ على أيّ بحث؛ يخبر الباحث بذلك، ويتعين عليه الالتزام بالآجال المحددة لإجراء التعديلات المطلوبة.
- تفرض المجلة أن يلتزم الباحث بالتحريير والتدقيق اللغوي، وفق الشروط المعمول بها في الدورات العالمية.
- تحتفظ المجلة بحق إعادة نشر البحث بأي صيغة تراها ذات فائدة، وإخطار الباحث بذلك.
- لا يحق نشر أي مادة بعد تحكيمها وقبولها للنشر قبولا نهائيا وإخطار صاحبها بذلك.
- يمكن للباحث إعادة نشر بحثه بعد مرور سنة من تاريخ نشره، شريطة إخبار المجلة بذلك.
- لا تدفع المجلة تعويضا ماديّا عن المواد التي تنشرها، ولا تتقاضى أيّ مقابل مادي عن النشر.

لا تعبر البحوث المنشورة عن رأي المجلة
ترتيب المواد يخضع لضرورات فنية
يتحمل الباحث وحده المسؤولية القانونية لبحثه

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

linguistflshr@gmail.com

للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://linguist.ma>

شارك في هذا العدد

حمزة بن قبلان المزيني: أستاذ اللسانيات بجامعة الملك سعود بالرياض، المملكة العربية السعودية، حاصل على درجة الدكتوراة من جامعة تكساس أوستن بالولايات المتحدة الأمريكية. تركّز أبرز جهوده في الترجمة، وخصوصاً ترجمة مؤلفات تشومسكي.

سعيد بكار: أستاذ (تحليل الخطاب) في (قسم اللغات الأجنبية المطبقة) (بالكلية المتعددة التخصصات بالسمارة) في جامعة ابن زهر بـ(المملكة المغربية). حاصل على درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب السياسي من جامعة ابن زهر، بأكادير، المملكة المغربية، عام 2020 تدور اهتماماته البحثية حول التحليل النقدي للخطاب، واللسانيات النقدية، واللسانيات الوظيفية النسقية، والاستعارة التصورية، والسميائيات الاجتماعية، وتعددية الصيغة.

عبد القادر ملوك: أستاذ مشارك بقسم الفلسفة وتحليل الخطاب في قسم الثقافة والمجتمع، كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر بأكادير، المملكة المغربية. حاصل على دكتوراه في اللسانيات من جامعة عبد المالك السعدي، بتطوان، المملكة المغربية، عام 2016. ودكتوراه في الفلسفة من جامعة ابن طفيل بالقنيطرة، عام 2022. تدور اهتماماته البحثية حول الحجاج والفلسفة الإسلامية والمعاصرة.

علي الشبعان: أكاديمي وباحث متخصص في اللغة العربية وآدابها، مع تركيز على تحليل الخطاب، ومناهج النقد الحديث، ونظريات الترجمة. حصل على الإجازة في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب بمنوبة، تونس، ثم نال درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب ومناهج النقد الحديث من جامعة منوبة في تونس. عمل أستاذاً مساعداً في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في المملكة العربية السعودية وشغل منصب أستاذ مشارك في جامعة القيروان بتونس، ويعمل حالياً أستاذاً في كلية الآداب بجامعة الوصل في دبي، الإمارات العربية المتحدة.

عيسى عودة: برهومة أستاذ (اللسانيات التطبيقية) في (قسم اللغة العربية وآدابها) (بكلية الآداب) في الجامعة الهاشمية بـ(المملكة الأردنية الهاشمية). حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات الاجتماعية من الجامعة الأردنية، بعمّان، المملكة الأردنية الهاشمية، عام 2001، تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات، وتحليل الخطاب، وتعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين بها،...

ماجدولين النهبي: أستاذة التعليم العالي بكلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، شعبة ديدكتيك اللغات. حاصلة على الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة 1999، تخصصت أبحاثاً مقارنة في اللسانيات العربية. لها أبحاث ودراسات في مجالات الصوتيات والصرف والمعجم. وتهتم حالياً بمجالات اللسانيات التطبيقية، خاصة منها تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتشرف على مشاريع وطنية ودولية في هذا المجال، ولها مقالات وكتب منشورة في نفس التخصص، وهي حالياً منسقة ماستر تصميم برامج اللغة العربية والتكنولوجيا التعليمية بكلية علوم التربية.

محمد بلحسن: أستاذ التعليم العالي محاضر (اللسانيات المقارنة) بالمدرسة العليا للأساتذة،

شارك في هذا العدد

جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب. حاصل على الدكتوراه في اللسانيات من كلية اللغات والآداب والفنون بجامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب، سنة 2024م. تتمحور أبحاثه حول اللسانيات النظرية، خاصة ما يتعلق منها بتركيب اللغة العربية وبقضاياها الراهنة في الإطار المقارن. تركز أبحاثه الحالية على وضع خريطة تركيبية للملحقات في العربية.

محمد صوضان: باحث في اللسانيات وتحليل الخطاب، وعضو بمختبر «الديداكتيك واللغات والوسائط والدراماتوجيا» بكلية اللغات والآداب والفنون - جامعة ابن طفيل، وبمختبر «الفكر التربوي ومناهج التدريس» بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - سوس ماسة، المملكة المغربية. أنجز أطروحته للدكتوراه في السياسة اللغوية من منظور التحليل النقدي للخطاب. تتركز اهتماماته البحثية في مجالات اللسانيات الاجتماعية، والترجمة، وتحليل الخطاب، والتحليل النقدي للخطاب.

محمد غاليم: أستاذ اللسانيات في «مختبر اللسانيات والتهيئة اللغوية والاصطلاح» بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، بالمملكة المغربية. حاصل على درجة دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة الحسن الثاني - المحمدية، بالمحمدية، المملكة المغربية، عام 1997. تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات المقارنة، واللسانيات المعرفية، وفلسفة اللغة، واللسانيات التطبيقية.

مرتضى جواد باقر: أستاذ اللسانيات، حصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة إنديانا الأمريكية، وعمل في عدد من الجامعات، أبرزها جامعة إنديانا، وجامعة ظفار، والجامعة الأردنية. ألف وترجم أعمالاً لسانية مهمة، أسهمت في إثراء البحث اللساني في الثقافة العربية.

مصطفى غلفان: أستاذ اللسانيات بشعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء عين الشق، المملكة المغربية. حاصل على دكتوراه السلك الثالث من جامعة باريس 7 (1980) بفرنسا ودكتوراه الدولة من جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء عين الشق سنة 1991. تتمحور اهتماماته البحثية حول اللسانيات العامة (النظريات اللسانية الحديثة ومناهجها وأسسها النظرية والإجرائية وتحولاتها المعرفية والتقنية) واللسانيات العربية (أسسها ومصادرها واتجاهاته؛ ومفاهيمها ومصطلحاتها).

هشام عبد الله الخليفة: باحث وأكاديمي عراقي، يُعتبر من الرواد في مجال التداولية واللسانيات في العالم العربي. وُلد في العراق وأكمل دراسته العليا في المملكة المتحدة. تتمحور إسهاماته العلمية حول النظريات اللسانية الحديثة والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي. أطلق على مشروعه العلمي الذي أسماه «التجديد والتأصيل»، حيث سعى لربط النظريات اللسانية الحديثة بجذورها في التراث العربي والإسلامي.

شارك في تحكيم مواد هذا العدد

- الطاييفي البرنوصي حسية
- احمياني عثمان
- عبد اللطيف عماد
- احمياني ليلي
- العشي عبد الله
- إسماعيلي علوي امحمد
- عقلي مصطفى
- البارقي عبد الرحمن
- العمري عبد الحق
- بريك محروس
- العناتي وليد
- بكار سعيد
- الفكيكي محمود
- بودرع عبد الرحمن
- ماجد حرب
- جحفة عبد المجيد
- ملوك عبد القادر
- دبة الطيب
- النهيي ماجدولين
- الشبعان علي
- الوحيددي محمد
- الصحبي البعزوي محمد

فهرس المحتويات

افتتاحية العدد	
أ.د. ليلي منير	10
كلمة رئيس التحرير	
أ.د. حافظ إسماعيلي علوي	11
سياقات تلقي سوسير الجديد	
أ. د. مصطفى غلفان	12
زمن الحاضر «التاريخي»	
أ. د. محمد غاليم	35
العطف في عربية العراق المحكية	
أ. د. مرتضى جواد باقر	70
الأفعال الكلامية غير المباشرة، قراءة معاصرة للتراث اللغوي العربي	
أ. هشام إبراهيم عبد الله الخليفة	122
العوامل الممكنة في دائرة السيميوطيقا السردية	
أ. د. علي الشبعان	152
الاستعارة والأيدولوجيا	
د. سعيد بكار	185
من صور تعاضل البلاغة والسياسة	
د. عبد القادر ملوك	210
تعليم اللغة العربية للطلبة الصينيين بكلية علوم التربية	
أ. د. ماجدولين محمد النهيي	234
تدقيق مفاهيمي في «الخطاب» و«تحليل الخطاب»	
د. محمد صوضان	253
الجدار فضاء رمزيًا للصامتين	
أ. د. عيسى عودة برهومة	278
الأدوية والمراقبة، نوربرت هرنستين وخيرو نونيس	
د. بلحسن محمد	338
عبث الترجمة	
أ. د. حمزة بن قبالان المزيني	381

افتتاحية العدد

أبانت مجلة اللساني منذ صدور أعدادها الأولى عن تميّز واضح، وعن بصمة خاصّة، جعلناها تحظى، في وقت وجيز، باهتمام القراء وثقتهم، لسانيين وباحثين، وأن يكون لها موطئ قدم في المشهد اللساني داخل المغرب وخارجه، وذلك بالنظر إلى عمق البحوث المنشورة فيها وجدّتها وجدّيتها، التي أسهم بها عدد من الباحثين المعروفين.

ومنذ أن توقفت المجلة، بعد نشر المجلد الأول بأعداده الأربعة، لم يتوقف سؤال الباحثين والمهتمين من داخل المغرب ومن خارجه، ورغبتهم النشر فيها، وهذا ما جعلنا نضع استئناف نشر هذا المنبر العلمي الرّصين ضمن أولوياتنا، في إطار استراتيجية عامة، تهدف إلى النهوض بالبحث العلمي في مؤسستنا، بتشجيع كل المبادرات الهادفة.

نسعد اليوم بتقديم هذا العدد الجديد من المجلة إلى القراء، ونرجو صادقين، أن تستمر المجلة بهذا التميز الذي يخدم البحث العلمي عموماً، والبحث اللّساني خصوصاً، ويقدم للباحثين الجديد المفيد في مجال اللسانيّات، الذي كان لمؤسستنا الريادة فيه دائماً على الصعيدين المحلي والعربي.

وأشكر للأستاذ حافظ إ. علوي، مدير المجلة، ورئيس تحريرها جهوده الطيّبة، وحرصه الكبير، على أن تبقى المجلة تحت مظلة كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة محمد الخامس بالرباط، كما أشكر كل أعضاء هيئة التحرير على دعمهم لهذا المشروع العلمي المتميّز، ونرجو للمجلة الاستمرارية والانتظام.

المدير الإداري

أ.د. ليلي منير

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالنيابة

كلمة رئيس التحرير

إن الإقدام على إصدار مجلة علمية محكمة في اللسانيات، قد يكون مجازفة كبيرة، بالنظر إلى ما يتطلبه من وقت وجهد وكلفة مادية ومعنوية...، وبالرغم من ذلك فقد أقدمنا على هذه الخطوة، وأمل كبير يحدونا بأن يكون هذا المنبر العلمي منصّة علميّة متميزة، وملتقى للباحثين والمهتمين باللسانيات، ومنبراً متعدد اللغات ينم عن تنوع ثقافي ومعرفي، ويُسهم في تفعيل الحوار الأكاديمي بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم.

لقد آلينا على أنفسنا منذ عقود خلت الالتزام الراسخ بدعم البحث العلمي الرّصين والانخراط فيه. وتأتي مجلة اللساني لتعزز هذا المشروع الذي دأبنا عليه، ولتواكب التحولات العلمية والمعرفية المتسارعة في مجال الدّرس اللسانيّ الحديث. إننا نؤمن إيماناً راسخاً بأنّ جودة البحوث تبدأ من حسن اختيار المواضيع، ودقّة المنهج، وصرامة التّحكيم، والالتزام بقواعد النشر العلميّ المُتعارف عليها دولياً؛ إذ نعتمد في المجلة سياسة مراجعة دقيقة تضمن مستوى علمياً يليق بالمجتمع الأكاديمي الذي نخاطبه.

لا يفوتنا أن نجزل الشكر إلى أ. د. ليلي منير عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، على دعمها الكبير وحرصها الشديد على استمرارية المجلة.

ختاماً، نرحّب بجميع الباحثين والمهتمين وبدراساتهم وبحوثهم، وندعوهم جميعاً إلى الانخراط في هذا المشروع العلميّ والإسهام فيه، متطلّعين إلى أن تكون مجلة اللساني إضافةً نوعيّة في حقل الدّراسات اللّسانية، ومنارة معرفيّة مشعّة على المستوى العربي والدّولي.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

أ. د. حافظ إسماعيلي علوي

من صور تعاظم البلاغة والسياسة

آليات كشف الحجاج المغالط في الخطاب السياسية
من منظور قسطنطين سالافاسترو

د. عبد القادر ملوك

كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية/جامعة ابن زهر، أكادير، المملكة المغربية

a.mellouk@uiz.ac.ma

<https://orcid.org/0009-0006-7243-9962>

الملخص

نرمي في هذه الورقة البحثية إلى رصد جانب من جوانب التوظيف السياسي للبلاغة، متمثلاً في بعض المظاهر التخاطبية التي تندرج، بحسب قسطنطين سالافاسترو، في باب الحوار غير العاقل أو في باب المغالطة بالنظر إلى سوء توظيفها لأنماط الاستدلال السليم أو لقواعد المناقشة النقدية.

وسنعرض، عطفاً على ذلك، نخبة منتقاة من الأساليب الحجاجية التي انطوت عليها بعض الخطب السياسية الموجهة للجمهور، والتي نهجت نهجاً استدلالياً يخرق قواعد النموذج المثالي للمحاورة النقدية كما صاغها رواد الاتجاه التداولي-الجدلي، متوسلين في ذلك بمنهجية تحليلية تستند إلى هذه القواعد في تعيين مواطن الزيف في اعتماد هذه الأساليب المغالطة ضمن الفاعلية الحجاجية.

الكلمات المفتاحية: البلاغة، السياسة، الحجاج المغالط، المقاربة التداولية-الجدلية.

SOME ASPECTS OF THE INTERTWINED NATURE OF POLITICS AND RHETORIC Mechanisms for Detecting Fallacious Arguments in Political Speeches, from Constantin Sălăvăștru's Viewpoint

Dr. Abdelkader Mellouk

Faculty of Languages, Arts, and Human Sciences/Ibn Zohr University,
Morocco

a.mellouk@uiz.ac.ma

<https://orcid.org/0009-0006-7243-9962>

ABSTRACT

This paper aims to identify an aspect of the **political deployment of rhetoric**, specifically focusing on certain discursive manifestations that, according to **Constantin Sălăvăștru**, fall under the category of **unreasonable dialogue** or **fallacies**. This is due to their misuse of sound reasoning patterns or the rules of critical discussion.

Furthermore, we'll present a curated selection of **argumentative techniques** found in political speeches aimed at the public. These speeches employ a reasoning approach that violates the rules of the **ideal model of critical discourse** as formulated by the pioneers of the pragmatic-dialectical school. Our analysis will use an analytical methodology based on these rules to pinpoint where these fallacious techniques are misleading within the argumentative process

Keywords: Rhetoric, Politics, Fallacious Argumentation, Deliberative-Dialectical Approach.

ليس يخفى على المشتغلين بالبلاغة، تخصصاً أو هواية، أن تعاظُل العلاقة بين البلاغة والسياسة ليس أمراً مستحدثاً أُمِلتْ ظروف ومقتضيات حديثة أو معاصرة، وإنما هو أمرٌ ضارب في القدم قدم الاجتماع البشري؛ فالسياسة هي ابنة الاجتماع، والبلاغة شرطٌ تحققه؛ ما يجعل البلاغة سابقة على السياسة سبقَ الشرط على التحقق (عبد اللطيف، 2020، ص. 11). وإذا كانت السياسة هي فن الممكن، وفق الاصطلاح الشائع، فإن البلاغة هي ما يجعل هذا الفن متحققاً في دنيا الناس؛ إما في شقه النبيل الذي يجعل منها، أي: البلاغة، استعمالاً بارعاً للغة يصف الكلام المقنع المؤثر في المجال السياسي؛ وإما في شقه الوضع الذي يجعل منها كلاماً منمّقا أجوفا مخادعا يُستعمل لإخفاء الواقع وطمس الحقيقة.

هذا التآرجح بين الإطار والاستهجان لاحقَ البلاغة منذ ظهورها خلال القرن الخامس قبل الميلاد بسراكوزا، بحسب ما أخبرنا به رولان بارت (بارت، 1996، ص. 15)، فلم يثبت وضعها على حال، ولم يُحسم في حدود مجال اشتغالها ولا في السجل الدائر حول ما إذا كانت فناً نبيلًا مرغوباً «يُروّض انفصالات الشعوب، وينتصر على أرتيابات القضاة، ويُخلخل حَزْمَ مَجْلِس الشُّيوخ» مثلما وسمها شيشرون، أم هي فن للمخادعة والتعتيم والتلاعب الماكر الذي يستهدف استغلال النوايا الحسنة لمن يتوجه إليهم؛ فظُلّت على مدار تاريخها مثارَ أخذ وردٍ يجلوها مسارها المتموج الذي عاشت خلاله لحظات مفارقة تراوحت بين الانكماش والاحتضار أحياناً والانتعاش والانتشاء أحياناً أخرى.

ولعل واقع الحال اليوم يُطلعنا على أن البلاغة تشهد واحداً من التحولات الأكثر دلالة في مسار تطورها، استعادتْ فيه عافيتها وديناميتها، وأصبح حضورها مكثفاً والطلب عليها كبيراً ومتزايداً في مختلف المجالات من لدن شرائح مختلفة من المجتمع تلبّس أفرادها نزوعٌ قوي نحو الخطاب الإقناعي الذي من بين صُوره: الدعاية، والإشهار، والإعلام، والسياسة، وغيرها. وهذا الانبعاث الجديد الذي رصد قسطنطين سالافسترو بعض أسبابه في ثنايا كتابه «البلاغة والسياسة: سلطة الخطاب

وخطاب السلطة⁽¹⁾، هو نتاج تضافر مجموعة من العوامل منها ما هو نظري صرف تمثّل في ارتفاع وتيرة البحث في مجال السيميائيات، وظهور باراديجم ما بعد الحداثة، علاوة على التوسع الذي طال مفهوم العقلانية⁽²⁾؛ ومنها ما هو عملي ارتبط بمشكلة الفاعلية الخطابية وما تمخض عنها من نقاش أكسب البحث حول الخطاب نفساً جديداً وجعلَ وكَدَ الباحثين ومُرادهم أن يضعوا أيديهم على الميكانيزمات الكفيلة بجعله خطاباً ذا سلطة وقدرة على تحقيق الإقناع، بل وفي مُكنته إحداث أثر في نفوس من يُوجّه إليهم فيحملهم على الاستجابة له بسلاسة ودون مقاومة. فكان أن وجدوا في البلاغة ضالتهم بحكم اهتمامها «بوصف الطرق الخاصة في استعمال اللغة وتصنيف الأساليب بحسب تَمَكُّنها في التعبير عن الغرض تعبيراً يتجاوز الإبلّاغ إلى التأثير في المتكلم أو إقناعه بما نقول أو إشرّكه فيما نحس به، وغايتها مد المستعمل بما تعتبره أنجع طريقة في بلوغ المقاصد» (Salavastu, 2004, p.47)، أو بحكم عنايتها، وفق تعبير مُخَفَّف لتيري إيجلتون، «بأنواع الآثار التي ينتجها الخطاب وكيف يتوسل إلى إنتاجها» (العمرى، 2010، ص. 20-21).

بيد أن توظيف القول المُقنّع في حَمَلِ الآخرين على تبني موقف معين أو ثَنِيهم عنه، أو إيقاظ ردّة فعل كامنة لديهم أو إخماد ردّة فعل قائمة، أمرٌ نرى نتائجه ونغفل عن المراحل التي يقطعها هذا القول قبل أن يستوي أثراً يُقرأ، إن كان مكتوباً، أو يُسمع، إن كان منظوقاً. وهي مراحل أو أركان حدّدت البلاغة اليونانية في خمس هي⁽³⁾: الإيجاد/ الاستكشاف، ويعني جملة الأفكار والآراء والمعاني التي أوجدها الكاتب أو الخطيب إما من عنده أو جمعها من غيره جاعلاً منها المادة الصالحة لموضوعه؛ والترتيب، ويعني النظام الذي ارتآه لأفكاره لكي يجعلها جليّة مفهومة خالية من الغموض لا اختلال فيها ولا اضطراب؛ والتعبير، والمقصود به الصورة التي سيخرج بها العمل، والتي يدخل فيها تخيّر الألفاظ والكلمات المناسبة لحمل المعاني

(1) (Sălăvăstru, 2004) سنستند إلى هذا المؤلّف في مقاربة موضوع هذه الورقة.

(2) لتوسيع النظر في هذه العناصر الثلاثة يمكن الرجوع إلى كتاب سالافسترو المذكور ابتداء من الصفحة 54.

(3) يرى عماد عبد اللطيف أن أقدم نصّ وصل إلينا يتناول هذه الأركان الخمسة معاً هو النصّ الوارد في كتاب (Rhetorica ad Herennium) الذي نُسب لشيشرون طويلاً، ثم تبين أنه لمؤلّف لاتيني مجهول. أنظر: (عبد اللطيف، 2021، صص. 106-107).

والتأليف بينها وفق طريقة معينة واصطفاء العبارات المنمقة أو الغانية الساذجة وغير ذلك (الخولي، 1996، ص. 98)؛ والتذكر، ويعني جملة الاستراتيجيات التي تفيد في الاحتفاظ بالحجج والكلمات والترتيب في الذاكرة؛ والإلقاء، ويعني الإخراج الأنيق للصوت والتعبيرات والإشارات⁽¹⁾. وهي في مجملها خطوات لا غنى عنها لكل من يشتغل بفن القول حتى لو كان كاتباً «ملهماً» أو شاعراً «مفلقاً».

والتاريخ يشهد على ما حققه من مآرب وما ظفر به من مكاسب أولئك الذين عرفوا كيف يوظفون الكلمة بإحكام، بعدما تعرفوا على ميول مستمعهم وحاجاتهم، وأحاطوا علماً بما يحبون وما يكرهون، ودرسوا المبادئ التي بها يُسلمون وتلك التي منها ينفرون، فجعلوهم ينشرون لأفكارهم ويهتزون لها وترتاح أنفسهم لها وتطرب. وهذا الأمر يبرز في السياسة أكثر من غيرها؛ إذ «لكي تورق بذور الكلام السياسي، لا بد وأن تُحرث لها جيذا نفوس الجماهير وعقولها» (عبد اللطيف، 2012، ص. 285). وهذا لعمري ما أدركه السوفسطائيون مبكراً بعد أن لمسوا اشتداد الطلب في المدن اليونانية على فن الخطابة إما لتعزيد هذا الرأي ضد ذاك، أو لكسب أصوات الناس والظفر بمناصب في تراتبية السلطة السياسية، وأحياناً لتحقيق الغلبة في المناقشات التي كانت تستهوي سكان أثينا بالخصوص، فراحوا يُعلمونه للراغبين بأثمنة فاقت الخيال.

وليس مستغرباً، بعد الذي ذكرنا، أن يكثر الطلب على البلاغة من مختلف المجالات، وأن تنسج صلة وثقى مع مختلف النطاقات حتى صار «لكل خطاب بلاغته، ذلك أن لا علم يستطيع أن يستغني عن البلاغة باعتبارها أداة الفهم والإفهام وأداة التأثير والاستمالة» (العمري، 2010، ص. 22)، وإن كان ارتباطها بالسياسة قد جعل الشكوك تتقوى حول اعتبارها أداة للتلاعب والتضليل، بالنظر إلى توظيفها، في الغالب، بصورة تحيد قليلاً أو كثيراً عن الأساليب السوية للإقناع المحتكمة إلى

(1) إلى جانب هذه الأركان الخمسة، اقترح عماد عبد اللطيف إضافة ركنين آخرين يفيدان في مقارنة الخطابة المعاصرة وخاصة الخطابة المرئية، هما ركن توزيع الخطاب وتداوله عبر وسائط متعددة ناجعة، تتيح له نفاذاً كبيراً إلى الفضاء العام؛ وركن استجابات الجمهور للخطاب والتي تتمثل في مجمل العلامات اللغوية وغير اللغوية التي يُنتجها الجمهور أثناء الخطبة، وتمثل دعمًا أو تحدياً له أو تفاوضاً معه. (انظر: عبد اللطيف، 2020، ص. 107).

العقل والمسلمات المشتركة بين الأطراف المتفاعلة، واتخاذها شكل «ممارسة اتصالية وتفاعلية، يمارس فيها شخص مضلل السيطرة على بشر آخرين، ويكون ذلك عادة ضد إرادتهم أو ضد مصالحهم الحقيقية». (عبد اللطيف، 2020، ص. 80).

هذا التوظيف «السلبى» للبلاغة في السياسة، إن جاز لنا أن نسميه كذلك، هو ما سنحاول، بالاستناد إلى مقاربة الفيلسوف الرومانى قسطنطين سالافاسترو، تسليط الضوء على جانب من جوانبه من خلال الوقوف على نموذج دال لخرق القواعد العادية والسليمة للتواصل، يتمثل في **الحجاج المغالط** الذي انطوت عليه بعض الخطب السياسية الموجهة للجمهور «مستغلة سلطة اللغة لاستدراج المخاطب ومن ثم تغليظه» (الباهي، 2004، ص. 122). وقد انتخبنا، لأجل ذلك، بعضاً من الأساليب الحجاجية التي تنهج نهجاً استدلالياً يخرق قواعد النموذج المثالى للمحاورة النقدية كما صاغها رواد الاتجاه التداولي - الجدلي، متوسلين في ذلك بمنهجية تحليلية تستند إلى هذه القواعد في تعيين مواطن الزيف في اعتماد هذه الأساليب المغالطة ضمن الفاعلية الحجاجية.

1. السياسة والبلاغة: العلاقة الملتبسة

يعرض سالافاسترو في كتاب «البلاغة والسياسة» لبعض جوانب العلاقة القائمة بين البلاغة، كفن للقول، والخطاب السياسى⁽¹⁾ الذي ترتفن فاعليته، سواء أكان مباشراً أم غير مباشر، صريحاً أم ضمناً، بالتحكم في زمام طُرُق القول المقبولة عموماً التي تُؤمن للسلطة مشروعيتها واستمراريتها. وهي علاقة نحسب أنها لا تحتاج إلى إثبات؛ لأن «السياسة واللغة قرينان متلازمان، حيثما رأيت الواحد بدا لك الآخر، فإن لم يتكشف لك بوجهه فاعلم أنه ثاو وراء قرينه» (المسدي، 2008، ص. 170). وهذا التلازم مردهُ إلى كونهما «ظهرتا إلى الوجود في زمن متقارب، موغل في القدم، حين أدرك أسلافنا أن في الاجتماع ضرورة، وأن التواصل اللغوي شرط له» (عبد اللطيف، 2020، ص. 10). ولذلك ليس ثمة من ينكر العلاقة القائمة بينهما أو يشكك فيها،

(1) ننظر للخطاب السياسى هنا بما هو شكل تخاطبي يعمد فرد (أو جماعة أو حزب) إلى توظيفه في الصراع السياسى ضد أفراد آخرين أو ضد جماعات أو أحزاب، كيما يتمكن (أو تتمكن) من الظفر بالسلطة.

وكل ما قد تدعو الحاجة إليه هو بيان هذه العلاقة ذاتها وشرح عناصرها وعرض الميكانيزمات التي يعتمد عليها خطاب السلطة (السياسة) في توزيع سلطة الخطاب (اللغة) لتحقيق مآرب وطموحات من يقفون خلفه، وفي المقابل رصد الدور الذي يمكن أن تضطلع به البلاغة كسلطة فعالة لمجابهة انزياحات السلطة السياسية ومقاومة انزلاقاتها. وهو ما فعله سالافاسترو في مؤلفه المذكور باستفاضة شافية؛ إذ إلى جانب ما ذكرناه من أمر التزامن في الظهور بين المبحثين، بدا له أن التعاظم بين البلاغة والسياسة، كانت له نتائج أكثر دعماً لتطور المجتمع؛ فالأشكال الحديثة لتنظيم المجتمع تمخضت عن نقاشات شعبية واسعة، وعن سجلات لا تنقطع حول أنجع طرائق القيادة. والديمقراطية التي تتبناها معظم الأنظمة السياسية اليوم، بصرف النظر عن مؤاخذاتنا عليها، لم تصبح أمراً واقعاً إلا بفضل جهود دؤوبة لرصد تأثيراتها الإيجابية على تطور المجتمع، وعلى التمازج الحر والخلاق لشخصية الفرد. إلى جانب أن السياسة بما هي فن توزيع وتنظيم وتدير علاقات السلطة داخل المجتمع، تمثل مجالا مفتوحاً يتيح للإنسان استعراض قدراته الخطابية في حل المشكلات التي تتمخض عن العيش المشترك للأفراد وما يُسفر عنه تداخل حرياتهم وتقاطع مصالحهم المتبادلة من صراعات، كما تسعفه في الإدلاء بدلوه في المناقشات العمومية إما دعماً أو دحضاً لفكرة تستأثر باهتمامه وباهتمام الجماعة التي يعيش في كنفها، علاوة على أن امتلاك ناصية فن القول يُعد طريقاً للارتقاء إلى المناصب المرموقة في تراتبية السلطة (Salavastu, 2004, p. 21).

وتبعاً لذلك، يمكن القول إن السياسة قد وجدت في البلاغة ضالتها، ورأت فيها الأداة الكفيلة بتأمين تواصل فعال بين مختلف الأطراف المنخرطة في اللعبة السياسية، من منطلق أنه لا سياسة بلا تواصل، «ولا تواصل بلا لغة نافذة تستميل الغافل وتشد المستنكر وتحمل المولع بالحياة الجماعية حملاً على الوعي بسلطة الخطاب» (المسدي، 2008، ص. 191)، تلكم السلطة التي تعمل سلطة السياسة على تطويعها وفق منحنيين اثنين؛ منحى يسلكه بعض ممتهني السياسة الذين يمارسون اللغة وهم واعون بقوتها، إذ تشدُّ أزر سلطتهم، ومنحى آخر ينشده من يغيب عن إدراكهم بأن وزن سلطانهم بوزن سلطة اللغة التي يوظفونها. وبين هؤلاء وأولئك إما أن تزدهر الحياة أو يخبو وهجها، كما يتكشف لنا ذلك من خلال تتبع التواطؤ الذي عرفه تاريخ البشرية

بين البلاغة والسياسة، والذي لم يخرج عن المنحنيين المذكورين؛ منحى سلبي تمثل في تطويع البلاغة واتخاذها مطية لتحقيق مآرب سياسية أو اجتماعية بغير وجه حق، أو توظيفها أداة للتلبيس والتغليط كانت لها خطورتها على مصير الأفراد والشعوب؛ مثلما حدث مع سقراط، فيلسوف اليونان القديمة الكبير، الذي تسببت بلاغة ماهرة في موته دونما سبب مقنع. ولا شك أن العالم لا يزال يتذكر كيف هيات أساليب الدعاية المُحكمة، القائمة على الإقناع والإثارة، الشروط الأساسية والأجواء الملائمة التي مكنت الأنظمة الشمولية اليمينية واليسارية على حد سواء من تثبيت نفسها في الحكم وتعزيز سلطتها على الرغم من مطالبها العديدة التي من أبرز تجلياتها وأد الديمقراطية، وخنق حرية الإنسان وحرمانه من أبرز حقوقه، فضلا عن الزج به في حروب ذاق ويلاتها دون أن يقف على مسوغاتها وأسبابها. ومنحى إيجابي اعتمدت فيه البلاغة كأداة لمقاومة انحرافات السلطة، والتصدي للجوانب السلبية التي تنطوي عليها ممارسة السياسيين لوظائفهم، والدفاع عن مصالح الشعوب والفئات المستضعفة إجمالا.

على أنه لا ينبغي أن يفوتنا، في الحالتين، أن التنديد أو التنويه لا يقعان على البلاغة في ما ترتب أو يمكن أن يترتب على توظيفها من نتائج قد تكون عظيمة النفع أو بالغة الضرر سواء على الأفراد أو على المجتمعات، لأنها مجرد أداة نظرية تضع بين يدي أولئك الذين يهمهم أمرها الوسائل التي من شأنها أن تساعد على النجاح في علاقاتهم الخطابية مع الآخرين، فيُنسب الفضل لأصحاب الفضل ويقع الوزر على عاتق من يوظفونها لتحقيق مآرب سياسية غير مشروعة وغير أخلاقية⁽¹⁾.

فأما الفئة الأولى فلن تستوقفنا ههنا؛ لأن ما تفعله هو عين المطلوب وهو الغرض الأسمى من السياسة في أصل نشأتها وصميم وظيفتها، وأما الفئة الثانية فسنعرض مع سلافاسترو لبعض جوانب توظيفها لما يسمى بالتهافت الحجاجي، الذي يأتي مُقنعا سيكولوجيا لا منطقيا، مُؤفيا بمقصود أصحابه لا بمقصود من يستهدفهم، غايته

(1) يحضرنا في هذا الصدد ذلك النقد الذي وجهه بير بورديو لأوستين ومن هذا حذوه في منح سلطة للكلمات، يقول: «ليست سلطة الكلام إلا السلطة الموكولة لمن فوض إليه أمر التكلم والنطق بلسان جهة معينة. والذي لا تكون كلماته (أي محتوى خطابه وطريقة تكلمه في ذات الوقت) على أكثر تقدير، إلا شهادة من بين شهادات أخرى، على ضمان التفويض الذي أوكل للمتكلم، فإن أقصى ما تفعله اللغة هو أنها تمثل هذه السلطة وتُظهرها وترمز إليها». (انظر: بغورة، 2005، ص. 188).

استمالة الجموع والتأثير فيهم بالإفضاء إليهم بمشاعر الرهبة والرغبة والغضب، وكل ما له صلة بتنويم عقولهم وإيقاظ عواطفهم، جاعلا منهم ذواتا مستلبة لا حول لهم ولا رأي، ما دامت الحرية تفقد معناها أمام العاطفة المشبوبة كما جاء على لسان سارتر (سارتر، 1948/[د.ت.]، ص. 56).

2. البلاغة والتحليل السياسي: الحجاج المغالط نموذجا

تبرز المغالطات بشكل أكبر في مجال السياسة⁽¹⁾ مقارنة بباقي المجالات والحقول الأخرى، بالنظر إلى «أن الخطاب السياسي يرمي في الغالب إلى استمالة الجمهور» (Salavastu, 2004, p. 230)، فهو، وفق ما يكشفه واقع الحال، حقل للصراع والتدافع، يرمي إلى تحقيق الغلبة وقهر الخصوم أكثر مما يهدف إلى نصرته الحق أو تحصيل العلم⁽²⁾؛ والسياسي في سعيه للجمع في خطابه بين المعقولة

(1) ترى آن ماري جينغراس، بحسب ما أورده سالافاسترو، أن حضور المغالطات داخل الخطاب السياسي هو أمر لا مراء فيه. وهي تدعم دعواها هذه بملاحظة واقعية استندت إلى تحليل كمي، تقول فيها: «كشف تحليل المناظرات الثلاث بين جورج بوش (George Bush)، وبيل كينتون (Bill Clinton) وروس بيرو (Ross Perot) (خلال الحملة الانتخابية الأمريكية لسنة 1992) عن ارتفاع لافت في نسب توظيف المغالطات، أو الاستدلالات الخاطئة، في الخطاب السياسي. في عام 1988، بحث جايسن (Jason) في نسب تردد المغالطات داخل المناظرات السياسية، حيث قام بتحليل المناظرات التي جرت سنة 1960 بين جان كينيدي (John Kennedy) وريتشارد نيكسون (Richard Nixon)، وتلك التي جرت سنة 1984 بين رولاند ريغن (Ronald Reagan) ووالتر موندال (Walter Mondale)؛ فتوصل إلى رصد ما بين 40 و50 مغالطة لكل واحد من المتناظرين. أما التحليل الذي أجرته آن ماري شخصيا لمناظرات 1992 فقد كشف أن الخطاب السياسي الذي تقدم به المرشحون وظف بصورة أساسية أساليب تكاد لا تمت بصله للحجاج السليم؛ فقد وقفت على ما يقارب 800 مغالطة خلال المناظرات الثلاث التي دامت كل منها ساعة ونصف، بمعدل يناهز 265 مغالطة في المناظرة الواحدة» (Gingras, 1995 /2, p.190).

(2) من أوجه الاستعمال التي تختص بها الحجة دون سواها من المفاهيم الأخرى التي تتقاطع معها (الدليل والبرهان والبيئة والسند والشاهد...)، أنها تفيد الغلبة، ذلك أنها، فيما يقول طه عبد الرحمان، مشتقة من فعل «حجَّ» الذي يدل أيضا على معنى «غلب»، فيكون مدلوله هو إلزام الغير بالحجة، فيصير بذلك مغلوبا. (انظر: عبد الرحمان، 2012، ص. 137). وإذا كان الأمر كذلك، فإننا نحسب أن المغالطة، بما هي «حجة فاسدة»، إنما توظف، في المجال السياسي تحديدا، لتحقيق ذات المبتغى، أي: الغلبة، ولكن بنية مبيتة وسابق تدبير في أغلب الأحيان.

والفاعلية والالتزام بالموضوعية قدر الإمكان، قد يحدث أن يَغْلَبَ طلبُهُ للفاعلية التزامه بالمعقولية، فيختل التوازن ويلحق العطب بالعملية التواصلية برمتها. وقد خصص سالافاسترو المحور الثاني من مؤلفه المذكور لرصد بعض أشكال حضور المغالطات في الخطاب السياسي والأدوار التي تؤديها داخله؛ استهله بتحديد مفهوم التلاعب (Manipulation)، ورصدَ بعض أشكاله، ووقفَ على مسالك التلاعب الخطابي بالخصوص، متوسلا في ذلك بالمقاربة الجدلية التداولية⁽¹⁾، ثم ختم حديثه النظري بدراسة حالة، كشف من خلالها عن بعض صور حضور المغالطات في الخطاب السياسي وملازمها.

ولعل ما يُحسب للمؤلف، في تناوله هذا للحجاج المغالط في المجال السياسي، أنه لم يركن إلى مقارنة أخلاقية تنظر للمغالطة باعتبارها سلوكا مقصودا ممجوجا تختص به فئة معينة من الناس كما كان سائدا عند القدماء، بل نظر إليها بوصفها انحرافا طبيعيا يعتري الخطاب عموما، أيا كان هذا الخطاب، واقتصر على وصف مظاهره الخطابية وصفا علميا⁽²⁾.

يستعرض سالافاسترو في بداية حديثه عن هذا الموضوع تعريفات عديدة لمفهوم التلاعب تتقاطع جميعا في اعتباره «[مجموعة من] الاستراتيجيات التي يُوظفها الناس لِحَمَلِ غَيْرِهِمْ على فعل ما يريدون منهم فعْلُهُ، وهي في جزءٍ منها استراتيجيات لسانية تُوظفُ الإمكانات التلاعبية لِلَّغَةِ»⁽³⁾. وهذا الاقتران بين فعل التلاعب وموضوع التلاعب يفرز ما يسمى بالوضعية التلاعبية التي تحتاج لتأدية وظيفتها إلى توافر بعض الشروط؛ كأن يكون الفعل التلاعبي يتقصّد استمالة الغير والتأثير فيه عبر اعتماد أدوات وميكانيزمات تنطوي على جوانب من المعقولية والخطابية (فهو فعلٌ يتخذ صورة استدلال صحيح في الظاهر لكنه معتل في الحقيقة) بيد أنها تقع خارج القواعد الخطابية الصحيحة وإلا عُدَّتْ طُرُقًا لتحقيق الإقناع؛ وأن يفضي هذا الفعل بالضرورة

(1) هي المقاربة التي بلورها كل من فان إيمرن وروب غروتندورست الهولنديين في مقالهما الشهير «الفسطاط من منظور تداولي جدلي».

(2) لتعميق النظر في هذه التمييز بين المنظورين القديم والمعاصر حول المغالطة، يمكن الرجوع إلى: (رشيد الراضي، 2010).

(3) هذا التعريف أورده سالافاسترو في الصفحة 173 من كتابه، وقد استقاه من (موسوعة اللغة واللسانيات، 1994).

إلى نتيجة ما⁽¹⁾ تؤثر على حدوث تغيير منشود في وضعية الطرف المستهدف بفعل التلاعب: تغيير موقفه، أو نمط تفكيره، أو سلوكه، أو حالته العاطفية الوجدانية...؛ وإذا لم يحدث هذا التغيير، نكون إزاء نية في التلاعب لا غير (Salavastu, 2004, p. 174). والأهم أن يحدث هذا التغيير المنشود في غفلة من الطرف المستهدف ودون موافقته، بحكم أن رهان التلاعب أن يُستدرج مَنْ يُمارَس عليه إلى الخطأ (السقوط في شرك الاستدلال المزيف)، مع بقائه معتقدا أنه يسلك مسلك الحقيقة، لأن الموافقة الإرادية على فكرة ما انطلاقاً من الحجج المقدمة من لدن المخاطب يعد مؤشراً على حصول الاقتناع؛ كما أن على الطرف المستهدف بعملية التلاعب، أخيراً، ألا يكون على علم بالأدوات أو التقنيات أو الميكانيزمات المُتوسَّل بها في إحداث التأثير المطلوب عليه وإلا فشل الرهان وافضح أمر التلاعب.

وتحدد المغالطات، بحسب المقترح الجدلي التداولي الذي توسل به سالافاسترو في مقارنته، وفق معيار انزياحها عن قواعد المعقولية⁽²⁾ المنظمة للحوار النقدي⁽³⁾؛ إذ لما كان التحوار يقوم على آلية «التعارض» التي هي آلية خطائية يتقلَّب فيها المتحاوران بين «العرض» و«الاعتراض»، فإنه «لا عارض إلا بدليل، ولا معترض إلا لطلب الصواب، ولا طلب للصواب إلا بجملته من القواعد» (عبد الرحمان، 2010، ص. 93). وهذه حقيقة تداولية كبرى ينبغي أن ينضبط لها التَّحاورُ، كمطلب اعتباري، وأن يعمل المتحاوران بمقتضياتها ويلتزمان بشرائها. وهي لذلك تُتخذ فيصلاً بين الاستدلال الحجاجي السليم، والاستدلال المغالط الذي ينقطع معه حبل التفاهم بين

(1) المقصود أن «الحجاج يتحدد باستعماله، فهو إن كان فاسداً أي: مغالطاً، فإنه لا يكون كذلك بطبعه، بل بغايته». انظر: (علوي وأسيده، 2010، ص. 276).

(2) اقترح فان إيمرن وغروتندورست أربع عشرة قاعدة للحوار النقدي يلزم المنخرطين في الوضعية التخاطبية التقيد بها من أجل الحفاظ على معقولية النقالات الحجاجية، لم يذكرها سالافاسترو بكاملها في كتابه، بل اكتفى بعرض بعضها فقط. ويمكن لمن أراد الاستزادة الرجوع إلى الكتاب التالي فيه ما يفي بالمطلوب: (فان إيمرن وغروتندورست، 2015).

(3) «الحوار النقدي أو الإقناعي، بحسب التعريف الذي خصَّه به طه عبد الرحمان، هو «الحوار الاختلافي الذي يكون الغرض منه دفع الانتقادات -أو قُل الاعتراضات- التي يوردها أحد الجانبين المتحاورين على رأي -أو قُل دعوى- الآخر بأدلة معقولة ومقبولة عندهما معا». انظر: عبد الرحمان، 2002، ص. 34.

المتحاورين لسلوك المتوسّل به مسلك «اللاعقلانية» الذي ليس سوى انتفاء ضوابط التحوار، أو غياب القواعد والمعايير الضرورية للتبرير والقبول.

إن المغالطة بحسب الاتجاه الجدلي التداولي ليست خرقاً لقواعد المعقولية من منظور معياري فحسب، بل كذلك من منظور موضوعي، بوصفها نتيجة لإخلال أحد طرفي النقاش بالتوازن الجدلي - البلاغي المفترض تحقيقه. وتبعاً لذلك، تغدو المغالطة نتاجاً لسعي منشئ الخطاب إلى تحقيق الفاعلية على حساب الالتزام بمعايير المعقولية (عبد الحميد، 2020، ص. 57).

وقد عمد سالافاسترو إلى تقديم عينة من هذه القواعد التي تنص داخل المجال التداولي على بعض المبادئ المتعلقة بالاستخدام اللغوي، والتي صاغها فان إيمرن وصديقه، كما ذكرنا آنفاً، بعد أن «[أعاداً] تعريف مبدأ التعاون الذي قدّمه جرايس Grice بوصفه مبدأ الاتصال الأوسع الذي يشمل المبادئ العامة التي يلتزم بها مستخدمو اللغة، ويتوقعون من الآخرين الالتزام بها في الاتصال والتفاعل الكلاميين: مبادئ الوضوح والأمانة والكفاءة والصلة» (عبد الحميد، 2020، ص. 50). هذه المبادئ أو القواعد اتّخذت معايير عدّ كلّ انزياح عنها مغالطةً، عرّض سالافاسترو بعض صورها، ورصد الأدوار التي تنهض بها في حقل السياسة، مستعينا في ذلك بمقاطع منتقاة من خطب سياسيين نافذين.

تقضي القاعدة الأولى بأن «على المتحاورين ألاّ يَمْنعا بعضهما بعضاً من التعبير بحرية أو من التشكيك في وجهات النظر المعبر عنها» (Salavastu, 2004, p. 187). وما تفيد هذه القاعدة التي يُصطلح عليها بـ«قاعدة الحرية»، أن «من حق الجميع، مبدئياً، أن يدلّوا بآرائهم في أي موضوع كيفما كان، وأن يشككوا في أي موقف أو رأي لم تستسغه أفهامهم أو لم ينجح في إقناعهم» (Van Eemeren & Grootendorst, 1996, p. 121).

وإذا كانت هذه القاعدة تكفل للجميع حرية الإدلاء بالرأي في شتى المواضيع والقضايا، فإن وجود حائل يمنع شخصاً من تقديم وجهة نظر معينة أو تعديلها، أو يعترض حريته في انتقاد مختلف وجهات النظر الخاضعة للمناقشة، يجعلنا إزاء صنف من الحجاج المغالط يُعرف باسم مغالطة المواجهة.

يحظى هذا الصنف من المغالطات بحضور لافت في السجلات السياسية، ويعد

مؤشرا دالا على أن أحد طرفي الحوار السياسي هو خصم نافذ (يتمتع بسلطة قوية)؛ بل إن السجلات التي تركز على هذا الصنف من المغالطات، تعد تجسيدا لسلوك الأنظمة الشمولية التي تنزع إلى تحجيم المناقشة النقدية لصالح وجهة نظر الشخص النافذ التي تقدم كما لو كانت منزهة عن الخطأ ومرتفعة عن الانتقاد. ولذلك يُطالعا هذا الصنف بقوة في خطابات زعماء عُرفوا بتسلطهم وجبروتهم، مثل هتلر وستالين وتشاوسيسكو، حتى لا نذكر غيرهم. كما يحضر أيضا، ولو بدرجة أخف، لدى قادة آخرين لم يوصموا بالتسلط والاستبداد ولكن عُرف عنهم إجادة لعبة التسلط بالقول، «والقول المقنع طاغية لا يقاوم» (أسيداه، 2005، ص. 97) مثلما أخبرنا جورجياس. وقد عرض سالافسترو بعض الأمثلة لهذا الصنف من الحجاج المغالط، من جملتها تلك الخطبة التي ألقاها الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان (1926 - 2020م)، والتي جاء فيها:

«ما كان لشيء أن يُنَجَزَ من دونكم أنتم الذين ساندتم الإصلاح من خلال انضباطكم ومجهوداتكم. هذه النتائج هي مكاسب حَصَلْتُموها بمشقة؛ فهل حان الوقت لمساءلتها؟ أليس من الأفضل متابعة الجهود، والمُضِيُّ قُدما نحو وضعية آمنة ونحو اقتصاد قائم على شروط ملائمة للعيش؟ فَكِّرُوا في وضعية شخص سقط في البحر وأخذ يسبح ويسبح ضد التيار لكي يصل إلى الضِفَّة؛ ورغم شدة التيار وجبروته تمكَّن هذا الشخص بِفَضْل قُوَّتِهِ الذَّهْنِيَّة وإصراره على مُواصلة السباحة من الاقتراب من الشاطئ؛ ولَمَّا كان على مرمى حجر مِنْ مُلامسته، سَمِعَ صوتا يهْمَسُ في أذنه قائلا: «لِمَ كل هذه المكابدة؟ إِنَّ قَواكَ بدأت تَخُور وليس بوسعك سوى أن تترك نفسك للتيار»؛ تَرَدَّدَ قليلا، وحدثته نفسه همسا: إِنَّهُ أَمْرٌ مُعْزٍ؛ لِمَ لا تُجَرِّب؟ لَكِنْ ما عَسَاهُ يَحْدُثُ إذا تَرَكْنَا أَنْفُسَنَا للتيار.. حتما سَنَغْرُق! نَعَمْ سَنَغْرُق! تصفيق لمدَّة سَبْعِ ثَوَانٍ. نَعَمْ! علينا إذن مواصلة إصلاح اقتصادنا...» (Salavastru, 2004, p. 190)

في هذا الخطاب، وظف جيسكار ديستان -بصفته رئيسا لفرنسا- مجموعة من العناصر التي تحدُّ أو تُخمد أي إمكانية لحدوث ردود فعل نقدية على خطابه: أسئلة بلاغية هي في حقيقة أمرها أحكام مقنعة، واستعارة مُحكمة البناء، فضلا عما يرافق عادة طرق إلقاء الخطب الشفاهية من سمات سيميائية، مثل تعبيرات الوجه وحركات الجسم ونغمات الصوت ونبر الحروف، وغيرها. هذه العناصر مجتمعة تضافرت

لحمل الناهيين على «التعاطف» (الذي يعني القبول) مع مجمل نتائج الاقتصاد الفرنسي، لتنجح بذلك حجة المواجهة في تحقيق المطلوب وإنجاز المرغوب الذي كان يأمله جيسكار ديستان ويخطط له منذ البداية: مواصلة إصلاح الاقتصاد.

وضمن هذا الصنف من المغالطات تدرج أيضا حجة التهديد أو التخويف (l'argumentum ad baculum) وهي مغالطة تقوم على أسلوب «الترهيب الفكري» والتهديد الصريح (إما بالقوة، أو بالانتقام أو بالعقاب) للطرف الآخر في الوضعية التخاطبية، فيرتفع العقل ويحل محله الإذعان الوجداني المستثار قسرا، كما يمكن أن نتبين ذلك في الخطاب التالي لشارل ديغول:

«لقد اعتقد العدو أنه انتصر على فرنسا لمجرد أنه استطاع عبر سَيْلٍ من المحركات تحطيم جيشنا الذي تمَّ إعدادُه بطريقة عشوائية وتسييره بصورة غير لائقة. لكنَّ العدو سيكتشف خطأه بعد حين، حين تُطْلَعُ الجثث الألمانية والإيطالية، المنشورة في هذه اللحظة بالأماكن التي مر منها كُونيغ (Koenig)، على كمية الدموع والدم اللذين يلزَمُهُ تآديتهما لفرنسا تعويضا لها عن الإهانات التي لحقت بها» (Salavastru, 2004, p. 191).

ومن صور هذه المغالطة أيضا، حجة مواجهة الشخص (Ad Hominem) وهي تقوم على مهاجمة الشخص⁽¹⁾ وتجريحه، كما يتبين ذلك في المثال التالي:

«منذ مدة طويلة والبهوات الذين يحكُمون مصر يهينون الأمة الفرنسية ويُذَلُّون تُجَارَهَا أَيَّمَا إِذْلالٍ؛ ولقد أَرَفَت ساعة معاقبتهم. فمنذ أمد بعيد جدا، وهذا الحشد من العبيد المقتنى من جورجيا ومن القوقاز يمارس عسفه على أجمل جزء من العالم...» (Salavastru, 2004, p. 191-192)

لم تستند العملية الحجاجية في هذا المقطع، كما يمكن أن نعاين ذلك بيسر، على إبراز أعمال البهوات المشار إليهم، ولا على عرض عينة من الإهانات التي وجهوها للأمة الفرنسية أو بعض صور العسف الذي ألحقوه بها، وإنما انصبَّت على أشخاص هؤلاء البهوات عبر الاستخفاف بأصلهم والإزراء بمكان انحذارهم. وهذه مغالطة كثيرة الرواج في السجلات السياسية.

(1) بخصوص هذا الصنف من المغالطات، أبدى بيير بلاكيورن الملاحظة التالية: «تكمن مغالطة مواجهة الشخص في مهاجمة الفرد بدل حجاجه، والزعم أن هذا الفعل من شأنه أن يقوض هذا الحجاج ويُظهر زيف الدعوى». (Blackburn, 1994, p. 247)

أما القاعدة الثانية من المناقشة النقدية فتخص واجب الدفاع أو النهوض بعبء الإثبات، ومقتضاها:

«على كل مُحاور أدلى برأيه في موضوع معين أن ينهض بعبء التذليل عليه باعتماد الحجاج المناسب إذا ما طُلب منه ذلك» (Salavastu, 2004, p. 192). وما يُستشف من هذه القاعدة أن الإدلاء بوجهة نظر، تزعمُ تقديمَ حلٍّ لتضارب الآراء حول موضوع معين، عارية من حُجج تعضدها أو أدلة تدعمها وتزيد من منسوب إقناعيتها، من شأنه أن يقحمها في خانة المغالطة، وتحديدًا في ضرب مخصوص منها ينعت بمغالطة الأدوار؛ إذ لما كانت الأدوار داخل علاقةٍ تخاطبيةٍ ما موزعةً بشكل واضح بين المشاركين، فإن كلَّ طرف يتبنى موقفًا معينًا مطالبٌ بتقديم الحجج التي تُسند هذا الموقف، مثلما أن من يتصدى لهذا الموقف ويعترض عليه ملزمٌ بتقديم الأدلة التي بنى عليها اعتراضه، «فلا خطاب بغير حجاج، ولا مخاطب من غير أن تكون له وظيفة «المدعي» ولا مخاطب من غير أن تكون له وظيفة «المعترض» (عبد الرحمان، 2012، ص. 226).

ويُعدّ الخطاب السياسي الأكثر تضمناً لهذا الصنف من المغالطات، مقارنةً بخطابات أخرى كالخطاب العلمي أو الخطاب القانوني والتي لا تحضر فيها هذه المغالطات إلا عَرَضاً. والتفسير الذي يقدم لهذه الوضعية ينطلق من كون الخطابات السياسية تنصبُّ في مجملها على الموضوعات التي لا يمكن وضعها موضع اختبار دقيق. وجدير بالذكر أن هذا الضرب المخصوص من المغالطات كان معروفًا كذلك في المنطق التقليدي باسم مغالطة تجاهل المطلوب (*ignoratio elenchi*) وتقوم على التملص من الموضوع الذي تتمحور حوله الوضعية التخاطبية، كما يمكن أن نتبين في المقطع الخطابي التالي الذي يتحدث فيه سياسيٌّ عن النمو الاقتصادي والثقافي برومانيا قائلاً:

«فَارْفُورِيدِي: حسنًا، هذا ما سأقوله وينبغي أن يُردده معي كُلُّ أولئك الذين لا يَرغبون في السقوط في التطرُّف، بمعنى أَنِّي أريد أن أقول...، نَعَمْ، ينبغي أن نكون معتدلين... بمعنى لا يجب أن نُبالغ!... في مُشكَلٍ سياسي... ثُمَّ أَيُّ مشكل ذاك الذي يَرْتَهِنُ به مستقبل وحاضر وماضي البلد... أن نكون قادرين... نعم قادرين على التساؤل لماذا؟... نعم... لماذا؟» (Salavastu, 2004, p. 193).

الملاحظة التي تستوقفنا في هذا المقطع أن الموضوع ضاع تماماً داخل المسالك المتعرجة للتدليل. أما فيما يتعلق بمقصدية الخطاب، فيبدو أننا هنا أمام محاولة للتلاعب توسلت بالفعل الخطابي لحمل المتلقي على تبني موقف معين وتحقيق ما يخدم مصالح الفئة التي يمثلها الناطق بالخطاب.

تتظم العلاقة التخاطبية وفق قاعدة ثالثة مهمة مضمونها:

«إن الهجوم يجب أن ينصبّ على وجهة النظر كما تقدّم بها الطرف المقابل في العلاقة التخاطبية.»

وفي حال الإخلال بهذه القاعدة، تسقط العلاقة التخاطبية في شكل جديد من المغالطات يسمى مغالطة التمثيل الذاتي لوجهة النظر التي يدلي بها العارض. ومن المعلوم أن الحوار مع الخصوم (لا سيما في مجال السياسة) بغرض إيجاد حل لخلافات الرأي، هو طريقة مفتوحة جداً لا تنضبط لمسار تخاطبي محدد، بل تتطلب القيام بتعديلات عدة على هذا المسار؛ حيث يتم الإدلاء ببعض الآراء والعدول عن أخرى؛ والإبقاء على بعضها كما هي وإدخال تعديلات على أخرى غيرها. والأمر لا يهم وجهات النظر فحسب، بل يطال البنية الاستدلالية كذلك، ولا يُدرَك الحل في المحصلة إلا بإذعان الطرف المعارض لموقف المُحاور بفعل اقتناعه بالحجج التي وُوجه بها، أو تراجع المُحاور عن موقفه بسبب افتقاره للأدلة الكافية التي من شأنها دعمه وتعضيده. بيد أن أحد أطراف المحاورّة النقديّة قد يستند في اعتراضه على دعوى العارض إلى تمثله الشخصي الاستيهامي لهذه الدعوى نائياً عن عمد عن المعنى الذي رمى إليه صاحبها.

ونلحظ ههنا، انسجاماً مع ما توصل إليه سالافاسترو، أن العنصر الأساس في هذا الصنف من المغالطات يتمثل في كون من يقترفه لا يجعل تركيزه على تنفيذ وجهة نظر الطرف الثاني في العلاقة التخاطبية أو نقدها، أو تبيان تهافت الحجاج الذي توسّل به، بل يلجأ إلى اجترار رأي هو من نسج مخيلته، أو يصطفيه من تمثلاته المغرقة في الذاتية، وينسبه لمُحاوره، مثلما نعاين في المقطع التالي:

«[السيد يونسكو (Ionesco):...] في وضعية حربٍ كهاته، عندما يغدو من واجب واجباتنا نحو الأمة أن نقدم توضيحات، من الأليق أن نصبح جميعاً حُكُوميين؛ بمعنى

أن ينتفي أيّ انقسام بين الحكومة والمعارضة. السيد كُوزَا (Cuza) يسألني: ألا يُعيق تواجُدك ضمن التشكيلة الحكومية مهمّتك في المطالبة بإصلاحات دستورية؟
- السيد كُوزَا: أنا لم أسأل هذا!

- السيد يونيسكو: هذا ما فهمته (Salavastu, 2004, p. 195).

هكذا، يبدو أن هذه القاعدة التي تقضي بضرورة تركّز هجوم المعارض على وجهة نظر المدعي دون زيادة أو نقصان، يمكن خرقها بسهولة عبر تحريف مضمون وجهة النظر المذكورة بالاعتماد على جملة تقنيات كالتضخيم، والتحجيم، والإسقاط؛ وهي تقنيات تخضع في الخطاب السياسي لطبيعة الهدف المنشود؛ فإذا تمثل هذا الهدف، مثلاً، في إسقاط الثقة عن الخصم، عمّد المغالط إلى تحجيم الوقائع المساندة وتضخيم الوقائع المعاندة، كما يتضح في المثال التالي:

«إنّ أجمل الخطابات في العالم لتعجز عن تغيير الوقائع. ولا شك أنكم تملكون ذاكرة لا بأس بها لتستعيدوا الوضع الذي عاشته الطبقة العمّالية عام 1932. إنكم تتذكرون، بالتأكيد، البنوك التي أغلقت أبوابها، وصفّ الطوابير الطويلة أمام المخازن، وأجور الجوع؛ تتذكرون الحجوزات على المساكن والضيعات، والإفلاسات التجارية؛ وحتماً لم تنسوا «مدن هوفر»⁽¹⁾، وشباب البلد الذين واجههم مستقبل شاحب بلا أمل ولا عمل، والأبواب المغلقة للمعامل والمناجم والمصانع، والضيعات المهجورة التي أضحت خراباً، والسكك الحديدية المشلولة، والمخازن الفارغة من البضائع؛ كما لم تنسوا اليأس الكئيب الذي غشي أُمَّةً بأكملها - والعجز التام لحكومتنا الفيدرالية» (Roosevelt, 1945, p. 31).

على الرغم من أن نص هذه الخطبة التي أدلى بها روزفلت في حملته الانتخابية يرصد وضعاً صعباً، لا مراء فيه، عاشته الشعوب خلال مرحلة الأزمة (-1929 1933م)، إلا أن محلل الخطاب يمكنه تبين بعض المغالاة وغير قليل من التضخيم في توصيف الوقائع التي رافقت هذه الأزمة، تروم في مجملها تحميل «نظام هوفر» وزرها. بل إن الهدف الأساس من وراء صوغ الخطبة بهذه الطريقة هو حمل الشعب

(1) هي مدن من الصفيح بناها مواطنون مُعوزون بلا مأوى ولا عمل في متزهات المدن الأمريكية خلال الأزمة العالمية، وقد سمّوها مدن هوفر نكاية واستهزاء برئيس الولايات المتحدة الأمريكية (Herbert Clark Hoover) (1929-1933).

على الاقتناع بأن حكومة هوفر لم تكن يوما في مستوى تطلعاته، ولا كانت على توافق مع احتياجاته، وبالتالي لا خلاص له، أي الشعب، من وضعه القاتم هذا إلا بالتصويت على البديل المحمّل بالآمال الواعدة والحلول الناجعة: روزفلت.

وفيما يلي مقطع آخر يجسده مرسوم لانقلايبي موسكو (19 غشت 1991) يعرض لإحدى صور التضخيم الممكنة:

«أمام تعدُّر تحمُّل ميخائيل سِرْغِيْفِيْش غُورْبَاتْشُوف (Mikhaïl Serguevitch Gorbatchev) لمسؤولياته كرئيس للاتحاد السُّوفِيْتي وذلك لأسباب صحية (...); وتَجَنُّبا لحدوث أزمة عميقة ومُتَعَدِّدة الجوانب، يمكنها أن تتخذ شكلَ مواجهات سياسية وعِرْقِيَّة ومَدْنِيَّة، فضلا عن حدوث البلبلة والفوضى، وهي أمور من شأنها أن تهدد حياة وأمنَ مواطني الاتحاد السُّوفِيْتي وسيادة دولتنا ووحدة الترابية وحريتها واستقلالها، قَرَرْنَا إعلان حالة الطوارئ» (Gosselin, 1995, p. 163).

يتعلق الأمر في هذا المقطع بتضخيم للأحداث هو عبارة عن تطويع مقصود تَوَسَّل بفعل خطابي لتسويق الإجراء الذي أقدم عليه الانقلابيون.

وإذا كانت القاعدة السابقة قد انصبت على الفعل الذي يتخذ شكل هجوم على وجهة نظر الطرف المستهدف بالخطاب، فإن القاعدة التالية تهتم بدفاع المدعي عن وجهة نظره، ومؤداها:

«ليس في مقدور المدعي أن يدافع عن وجهة نظره إلا إذا تقدم بحجج يدعمها». وقد أشار فان إيمرن وغروتندورست إلى أن هناك سبيلين للتحايل على هذه القاعدة: إما عبر دعم وجهة النظر باعتماد وسائل لا تعد أدلة من زاوية نظر منطقية (أدلة لا حجاجية)؛ أو دعمها بوسائل ليس لها صلة مباشرة بالموقف المعبر عنه (أدلة غير ناجعة)؛ وفي كلتا الحالتين نكون أمام صنف جديد من المغالطات يدعى: مغالطة الدفاع.

ويمكننا أن ندرج ضمن هذا الصنف من المغالطات الحجج التالية: حجة الأغلبية أو الأكثرية (argumentum ad populum)، حجة الاحتكام إلى سلطة الخبير (argumentum ad verecundiam)، حجة الاستعطاف أو الاسترحام (argumentum ad misericordiam). وهي حُجج تحضر جميعا داخل الخطاب السياسي؛ فرأي الأغلبية يحضر «كسند يُتكأ عليه لتقرير صدق الدعوى، فما دام أن هذه الدعوى

استطاعت أن تحظى بعدد كبير من المعتقدين، فإن ذلك لا يمكن أن يكون إلا نتيجة لصدقها؛ لأنه من المحال اجتماع الكثيرين على الخطأ» (الرازي، 2010، ص. 54). وغالبا ما تُتخذ هذه المغالطة تَعْلَةً لِإِضْفَاءِ المصدقية أو المشروعية على الدعوى كما أسلفنا، وأحيانا لتكثيل الآراء والتوجهات حول هدف محدد ذي نزوع فردي يُطْلَق اليَدَ لصاحبه ليفعل ما يشاء كيف يشاء، كما يمكن أن نعاين ذلك في المثال الآتي:

«في التاسع من مارس، نام الإمبراطور في بُورْجَوَا. وكان الحشدُ والفُضُول، إذا أمكن القول، في تَزَايُد. «منذ أمد بعيد ونحن ننتظر قُدُومَكَ، قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ الْأَشَاوُس لِلإمبراطور، وها أنت ذا تصل أخيرًا لِتُخَلِّصَ فرنسا من صَلَفِ النُّبَلَاءِ ووقاحتهم، ومن افتراءات القساوسة ومن ذُلِّ الاستعباد الأجنبي» (Salavastu, 2004, p. 198).

يتبين من هذا المقطع أن نابليون استند إلى «حجة الأغلبية» كيما يبرر إجراءاته السياسية والعسكرية ويوطئ لأفعاله القادمة، دون أن تكون ثمة علاقة سببية بين ما قاله الحشد وما أقدم على فعله استنادا إلى ذلك.

وأما حجة الخبير المعترف به فيمكنها أن تُؤثر بسهولة على أي مُحاور، وغالبا ما يتم الرهان في مجال السياسة «على الطبيعة المتساهلة والمتسامحة للجمهور الذي يميل إلى التسليم بمجرد معرفته أن فلانا من أهل الخبرة» (الرازي، 2010، ص. 23)؛ وأما حجة الاستعطاف أو الاسترحام فيلعب صاحبها على وتر العواطف والأحاسيس كيما يستدر شفقة المخاطب فيحمّله على الإذعان لرأيه والاستجابة لمطلبه. والعواطف لا تنضبط لسلطان العقل كما هو معلوم، ومن هنا سر اعتبار الحجاج الذي يستند إليها مغالطة على الرغم من كونه قد يُحدث تليينا في المواقف يمكن أن يفضي إلى تغييرها.

من جهة أخرى، تنهض اللغة من الناحية التداولية بوظيفتين رئيسيتين، هما الوظيفة التعاملية والوظيفة التفاعلية، عن طريقهما يقيم الناس علاقاتهم الاجتماعية، ويحققون لأنفسهم غاياتها، والتأثير واحد منها. وهو ما يفيد أن «اللغة لا تؤدي فقط وظيفة مرجعية تحيل على مدلول، وإنما تؤدي وظيفة تداولية تتفاوت بحسب القصد أو الهدف الذي من أجله يسوق المتكلم خطابه» (الشهري، 2004، ص. 5).

وإذا كان الأمر كذلك، فإنه يتعين على طرفي العلاقة التخاطبية الاهتمام، من

جملة ما يتوجب عليهما الاهتمام به، بالمصطلحات أو الملفوظات التي يوظفانها أثناء تحاورهما أو سجالهما، ورفع اللبس والغموض عنها حتى يتسنى للمتلقي فهم المقصود منها فيتحقق الهدف أو الأهداف المسطرة للوضعية التواصلية، وفق ما تقره القاعدة التالية:

«على طرفي العلاقة التخاطبية ألا يُوظفا تعبيرات غير واضحة بما يكفي، أو تنطوي على غموض من شأنه أن يحدث التباسا في الفهم. بمعنى أن على كل منهما أن يتوخى في تأويلاته لعبارات الطرف الآخر العناية اللازمة والسبل الملائمة لتقليل فرص سوء الفهم» (Salavastu, 2004, p. 199).

وكل إسقاط لهذه القاعدة ينجم عنه صنف من المغالطات يسمى مغالطة استعمال اللغة، وهذا مثال عليها:

«الكَوْنُ بدأ يضعف، ووجوده أضحى مُعَرَّضًا لتهديد فعلي. وعندما استشعر مالكه الحقيقي - وهو رجلٌ غير مكترث - هذا الخطر، توجهَ إلى رجل ذي شأن، إلى أكاديمي، هو زميلنا السيد الجنرال كرينيسنو (Crainiceanu) وترجّاه أن يتولّى زمام القيادة؛ فما كان من السيّد الجنرال إلا أن استجاب للطلب وأنقذ الكونَ من الزوال». (Salavastu, 2004, p. 199)

من الصعوبة بمكان أن يُدرك المرء، لاسيما حين يتعلق الأمر بخطاب شفاهي⁽¹⁾، أن صاحب الخطاب يتحدث عن خطر يدهم جريدة تحمل اسم «الكون» (Univers) وليس الكون الذي نعيش داخله! إننا هنا أمام إشباع مضاعف للمعنى يضفي على هذا المقطع الخطابي جرعة من الغموض المقصود.

والخطابات السياسية تعج بهذا الصنف من المغالطات وذلك لسببين اثنين؛ أولهما، أن الموقف الملتبس كما لا يمكن قبوله كلياً أو جزئياً، لا يمكن كذلك رفضه بالكامل. وهو ما يُتيح أمام من تقدّم به فرصاً عديدة لتحقيق التلاعب المرجو، بالنظر إلى تعمده إيراد كل المعاني التي تحتملها العبارة المتضمنة في الموقف المعبر عنه، وهذا ينطبق على الالتباس المقصود وليس على الالتباس العرضي؛ وثانيها،

(1) تركيز سالافاسترو هنا على الخطاب الشفوي، يرجع إلى كون الخطاب المكتوب يتيح للقارئ معاينة حرف التاج في بداية كلمة كَوْن (Univers)، ما يجعله يدرك أن الأمر لا يتعلق بالكون/العالم بل باسم خاص (nom propre).

أن الموقف الملتبس يقلص أمام المعارض فرص إيجاد حجج تسند اعتراضه؛ وقد ظهر، تبعاً لذلك، ما اصطلح على تسميته بـ«بلاغة الغموض» التي دأب السياسيون على توظيفها بكثافة كيما يتحقق النجاح لمداخلاتهم الخطابية فتؤتي أكلها.

خاتمة

سَعَيْنَا في هذا البحث المقتضب إلى تتبع جانب من جوانب تعاضل البلاغة والسياسة، تمثل في تسليط الضوء على الكيفية أو الكيفيات التي توظف بها السياسة سلطة الخطاب لخدمة خطاب السلطة الذي هو خطابها. وقد اعتمدنا في ذلك على الكتاب المذكور آنفاً للفيلسوف سالافاسترو، والذي يُبرز، بغير قليل من التوسع والعمق، البعد البراغماتي - حتى لا نقول الانتهازي - للخطاب السياسي، المتماهي مع قوته الإنجازية الساعية إلى التحكم في اللغة والمعنى، كيما يتسنى له التحكم بفعالية في فكر الجمهور ومنه في أفعالهم. وههنا يكمن سر ارتباط هذا الخطاب، أكثر من غيره، بالسلطة في دلالتها الكبرى (الماكرو سكوبية)، بل يُعد من الآليات المهمة التي تتوسل بها القوى السياسية عندما تعتزم الوصول إلى السلطة عبر بوابة اللغة. ولما كان الفاعل السياسي يتطلع في الغالب إلى احتلال منصب سياسي ما، أو تأمين البقاء في هذا المنصب لأطول مدة ممكنة، أو إيجاد حل لنزاع سياسي معين، أو تسويغ خيار سياسي ما، أو كان طرفاً في نقاش سياسي (عارضاً أو معترضاً)، فإن هذا مما يتطلب في جميع الأحوال حمل المخاطب على تصديق خطابه والتسليم به. وهذه العملية ترتفع، كما سبق ذكره، بالفاعلية الخطابية التي يتم اللجوء لتحقيقها إلى الأساليب البلاغية والحيل الخطابية والألاعيب القولية، وغيرها من أساليب التمويه والخداع التي تدخل في باب المغالطات.

واستناداً إلى ذلك، يمكن القول إن المغالطات التي تنطوي عليها الخطب السياسية، ليست مجرد أخطاء منطقية مردّها إلى جهل بطرق الاستدلال السليمة، بل غالباً ما تكون استراتيجيات بلاغية متعمدة تهدف إلى التأثير في الرأي العام وتشكيل المواقف السياسية. ولذلك، يُعد الوعي بها وبأدوارها ورهاناتها أمراً بالغ الأهمية لأن من شأنه أن يساهم في تعزيز التفكير النقدي (من منطلق أن التمييز في الخطاب بين الحجج السليمة والمغالطات يمكن أن يساعد الأفراد على التعامل

مع خطاب المتكلم بنوع من الحذر النقدي، ينقله من دائرة اليقين والتسليم المطلق إلى دائرة الاحتمال والمساءلة، الأمر الذي يترتب عنه تحسين القدرة على الاختيار واتخاذ القرارات بصورة أكثر تبصراً؛ ويزيد من قدرة الجمهور على مقاومة التضليل (حيث يفيد التمكن من طرق استعمال البلاغة في كشف المغالطات والاستراتيجيات التلاعبية التي تنطوي عليها الخطب السياسية وبالتالي إبطال مفعولها)؛ وتسعف في تحسين جودة النقاش العام (إذ تحمل الأفراد على المطالبة بخطاب سياسي أكثر عقلانية وأكثر احتراماً لذكائهم).

المصادر والمراجع:

- إسماعيلي، حافظ. وأسيده، محمد. (2010). «اللسانيات والحجاج: الحجاج المغالط». بحث منشور في كتاب جماعي بعنوان: الحجاج مفهومه ومجالاته. دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، تنسيق حافظ إسماعيلي علوي، الجزء الثالث: «الحجاج وحوار التخصصات»، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- الخولي، أمين. (1996). فن القول، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- بارت، رولان. (1996). قراءة جديدة للبلاغة القديمة، (عمر أوكان، ترجمة). الدار البيضاء: إفريقيا الشرق.
- الباهي، حسان. (2004). الحوار ومنهجية التفكير النقدي، الدار البيضاء: إفريقيا الشرق.
- بغورة، الزواوي. (2005). الفلسفة واللغة: نقد «المنعطف اللغوي» في الفلسفة المعاصرة، بيروت: دار الطليعة.
- الراضي، رشيد. (2010). الحجاج والمغالطة. من الحوار في العقل إلى العقل في الحوار، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى. (1976). النكت في إعجاز القرآن، في ثلاث رسائل في إعجاز القرآن (محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، تحقيق). القاهرة: دار المعارف.
- سارتر، جان بول. [د.ت.]. ما الأدب؟ (محمد غنيمي هلال، ترجمة). القاهرة: دار نهضة مصر.
- الشهري، عبد الهادي بن ظافر. (2004). استراتيجيات الخطاب. مقارنة لغوية

- تداولية، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- طه، عبد الرحمان. (2012). اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
 - طه، عبد الرحمان. (2010). في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، بيروت: المركز الثقافي العربي.
 - طه، عبد الرحمان. (2002). الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، بيروت: المركز الثقافي العربي.
 - عبد الحميد، أحمد عبد الحميد. (2020). «دراسة الخطاب الحجاجي من منظور الجدل التداولي»، الكويت: مجلة عالم الفكر، العدد 182، 39-78.
 - عبد اللطيف، عماد. (2020). تحليل الخطاب السياسي: البلاغة، السلطة، المقاومة، عمان - الأردن: دار كنوز المعرفة.
 - العمري، محمد. (2010). «الحجاج مبحث بلاغي، فما البلاغة؟»، بحث منشور في: الحجاج مفهومه ومجالاته، الجزء الأول، إعداد حافظ إسماعيلي علوي، الأردن: عالم الكتب الحديث.
 - فان إيمن. فرانز، وغروتندورست، روب. (2015). نظرية نسقية في الحجاج: المقاربة الذريعية الجدلية (عبد المجيد جحفة، ترجمة). بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
 - المسدي، عبد السلام. (2021). آليات الفكر وسؤال السياسة. في تجليات الحداثة العربية، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
 - المسدي، عبد السلام. (2008). اللغة والسياسة، بحث منشور في مجلة ثقافات، كلية الآداب بالبحرين، عدد 21، 169-179.
 - عبد اللطيف، عماد. «حروب بلاغية: مناورات خطاب السلطة في ساحة الثورة» (ص 283-311)

• <https://www.jstor.org/stable/41850760>

تاريخ الاطلاع: 2023 / 06 / 15

• Blackburn, P. (1994). Logique de l'argumentation (2^e éd.). Éditions du Renouveau Pédagogique, Inc.

- Roosevelt, F. D. (1945, septembre 23). Discours de campagne électorale - 23 septembre 1944. In Messages de guerre de Franklin D. Roosevelt. Service Intérimaire Américain d'Informations Internationales.
- Gingras, A.-M. (1995). L'argumentation dans les débats télévisés entre candidats à la présidence américaine: L'appel aux émotions comme tactique de persuasion. Hermès, La Revue, (16). Éditions CNRS.
- Gosselin, A. (1995). Les attributions causales dans la rhétorique politique. Hermès.
- Van Eemeren, F., & Grootendorst, R. (1996). La nouvelle dialectique. Éditions Kimé.
- Sălăvăstru, C. (2004). Rhétorique et politique: Le pouvoir du discours et le discours du pouvoir. L'Harmattan.



Editor-in-Chief's Foreword

Launching a peer-reviewed journal in the field of linguistics may appear to be a bold undertaking, given the considerable time, effort, and material as well as moral investment it demands. Nevertheless, we have embraced this endeavor with strong hope that this research platform will emerge as a distinguished scholarly forum and a meeting point for researchers and scholars in linguistics and discourse analysis. It is envisioned as a multilingual venue that reflects cultural and intellectual diversity and fosters academic dialogue among researchers from around the world.

For decades, we have taken upon ourselves a firm commitment to support and engage in rigorous research. Linguist Journal comes as a natural extension of that mission, aiming to keep pace with the rapid scholarly and intellectual progress taking place in the field of modern linguistic studies.

We firmly believe that the quality of research begins with careful selection of topics, sound methodology, rigorous peer review, and adherence to internationally recognized academic publishing standards. Accordingly, the Journal adopts a meticulous review policy to ensure a level of scholarly excellence that meets the expectations of the academic community it addresses.

We would like to extend our sincere thanks to Prof. Dr. Leila Mounir, Dean of the Faculty of Arts and Humanities at Mohammed V University in Rabat, for her generous support and steadfast commitment to the continuity of the journal.

In conclusion, we warmly welcome all researchers and scholars along with their studies and contributions. We invite them to join this academic project and enrich it with their work. We look forward to Linguist Journal becoming a qualitative addition to the field of linguistic studies and a radiant scholarly beacon both in the Arab world and internationally.

May God grant us success

Editor-in-Chief

Prof. Hafid Ismaili Alaoui



Editorial of the Issue

Since the publication of its early issues, Al-Lissani Journal has demonstrated a clear distinction and a unique identity, which quickly earned it the attention and trust of readers, including linguists and researchers. It secured a foothold in the field of linguistic research both within Morocco and abroad, thanks to the depth, originality, and rigor of the studies it published contributions made by a number of renowned scholars.

Since the journal ceased publication after releasing the four issues of its first volume, researchers and interested parties from inside and outside Morocco have continued to inquire about it and expressed a strong desire to publish in it. This motivated us to prioritize the resumption of this respected academic platform, as part of a broader strategy aimed at advancing scientific research within our institution, by encouraging all purposeful initiatives.

Today, we are pleased to present this new issue of the Journal to readers, and we sincerely hope that the Journal continues with the same excellence that serves scientific research in general, and linguistic research. We aim to offer researchers valuable and innovative contributions in the field of linguistics—an area in which our institution has always held a pioneering role, both locally and in the Arab world.

I would like to express my gratitude to Professor Hafid I. Alaoui, the Journal's director and editor-in-chief, for his dedicated efforts and strong commitment to keeping the Journal under the umbrella of the Faculty of Letters and Human Sciences, Mohammed V University in Rabat. I also thank all members of the editorial board for their support of this outstanding academic project, and we hope for the Journal's continued publication and regularity.

Administrative Director

Prof. Laila MOUNIR

Acting Dean, Faculty of Letters and Human Sciences



TABEL OF CONTENTS

Editorial Of The Issue

Prof. Laila Mounir 10

Editor-in-Chief's Foreword

Prof. Hafid Ismaili Alaoui..... 11

Contexts Of The Reception Of Neo-Saussureanism

Prof. Mostafa Ghelfane..... 12

The «Historical» Present Tense As A Discursive Function

Prof. Mohamed Ghalim 35

Coordination In Spoken Iraqi Arabic

Prof. Murtadha J. Bakir 70

Indirect Speech Acts

Hisham Ibrahim Abdulla Al- Khalifa 122

Possible Worlds Within The Framework Of Narrative Semiotics

Prof. Ali Chabaane..... 152

Metaphors And Ideology

Dr. Said Bakkar 185

Some Aspects Of The Intertwined Nature Of Politics And Rhetoric

Dr. Abdelkader Mellouk 210

Teaching The Arabic Language To Chinese Students

Prof. Majdouline Mohammed Enahibi 234

Conceptual Scrutiny Of Discourseand Discourse Analysis

Dr. Saoudane Mohamed 253

The Wall Is A Symbolic Space For The Silent Semiotic And

Psychological Studies In Models Of Graffiti In Jordan

Prof. Essa Odeh Barhouma 278

The Absurdity Of Translation

Prof. Hamza Al-Mozainy 381

Peer Reviewers for This Issue

- Abdul-latif Emad
- Achabaane Ali
- Ahmiani Laila
- Ahmiani Otman
- Akli Mustapha
- Al fkaiki Mahmood
- ALanati Waleed
- Albariqi Abdulrahman
- Bakkar Said
- Borieek Mahrous
- Boudraa Abderrahmane
- Debba Tayeb
- El Omari Abdelhak
- El-Achi Abdellah
- Enahibi Majdoutline
- Harb Majed
- Ismaili Alaoui Moulay Mhamed
- Jahfa Abdelmajid
- Mellouk Abdelkader
- Sahbi Baazaoui Mohamed
- Taifi Bernoussi Hasbiya
- Wahidi Mohamed

CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

Mohamed Belahcen: Assistant professor of comparative linguistics at the Higher School of Education, Abdelmalek Essaâdi University, in Tetouan, Morocco. He earned his PhD in linguistics from the Faculty of Languages, Literature, and Arts at Ibn Tofail University, Kenitra, Morocco, in 2024. His research focuses on theoretical linguistics, particularly the syntax of the Arabic language and its current issues within a comparative framework. His current work centers on developing a syntactic map of adjuncts in Arabic.

Mohamed Ghalim: is Professor of Linguistics in "Linguistics, Language Planning and Terminology Laboratory", Institute for the Study and Research on Arabization, Mohammed V University, Morocco. Prof Ghalim received his PhD degree in Linguistics (1997) from Hassan II-Mohammedia University. His research interests include: Comparative Linguistics, Cognitive Linguistics, Philosophy of Language and Applied Linguistics.

Mohamed Saoudane: is a researcher in linguistics and discourse analysis. He is affiliated with the Laboratory of Didactics, Languages, Media, and Dramaturgy at the Faculty of Languages, Arts and Humanities –Ibn Tofail University, as well as the Laboratory of Educational Thought and Teaching Methods at the Regional Center for Education and Training– Souss-Massa. He completed his doctoral dissertation on language policy through the lens of critical discourse analysis. His research interests lie in sociolinguistics, translation, discourse analysis, and critical discourse studies.

Mostapha Ghelfane: is a professor of linguistics in the Department of Arabic Language and Literature at the Faculty of Letters and Human Sciences, Ain Chock, Casablanca, Kingdom of Morocco. He holds a Third Cycle Doctorate from Paris 7 University (1980), France, and a State Doctorate from Hassan II University, Ain Chock, Casablanca, obtained in 1991. His research interests focus on general linguistics—including modern linguistic theories, their methods, theoretical and procedural foundations, and their epistemological and technical transformations—as well as Arabic linguistics, exploring its foundations, sources, trends, concepts, and terminology.

Murtadha Bakir: is a professor of linguistics. He obtained his PhD in linguistics from Indiana University in the United States and has taught at several universities, most notably Indiana University, Dhofar University, and the University of Jordan. He has authored and translated significant linguistic works that have contributed to enriching linguistic research in Arab culture.

Said Bakkar: is an Associate Professor of Discourse Analysis in the Department of Applied Foreign Languages at Smara multidisciplinary College, Ibn Zohr University. He earned his PhD degree in Political Discourse Analysis (2020) from Ibn Zohr University and has published many books, studies, and articles in his field of work. His research interests include critical discourse analysis, critical linguistics, systemic functional linguistics, conceptual metaphors, social semiotics, and multimodality.

CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

Abdelkader Mellouk: Associate Professor of Philosophy and Discourse Analysis in the Culture and Society Department, Faculty of Languages, Arts and Humanities, Ibn Zohr University, Agadir, Kingdom of Morocco. He obtained a PhD in Linguistics from Abdelmalek Essaâdi University in Tetouan, Morocco, in 2016, and a PhD in Philosophy from Ibn Tofail University, in Kenitra, Morocco, in 2022. His research interests include argumentation, Islamic philosophy, and contemporary philosophy.

Ali Chabaane: is a Full Professor specializing in Arabic language and literature, with a focus on discourse analysis, modern critical approaches, and translation theories. He earned his bachelor's degree in Arabic language and literature from the Faculty of Arts in Manouba, Tunisia, and a PhD in Discourse Analysis and Modern Criticism from the same university. He served as an assistant professor at Imam Abdulrahman bin Faisal University in Saudi Arabia, associate professor at the University of Kairouan in Tunisia, and is currently a professor at the College of Arts at Al Wasl University in Dubai, United Arab Emirates.

Essa Odeh Barhouma: Professor of (Applied Linguistics) in (the Department of Arabic Language and Literature) (at the Faculty of Arts) at The Hashemite University in (The Hashemite Kingdom of Jordan). He holds a Ph.D. degree in Sociolinguistics from The University of Jordan, Amman, The Hashemite Kingdom of Jordan, in 2001 AD. His research interests revolve around linguistics, discourse analysis, and teaching the language to native and non-native speakers.

Hamza Al-Mozainy: is a professor of linguistics at King Saud University in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. He holds a PhD from the University of Texas at Austin, USA. His most prominent contributions have been in the field of translation, particularly the translation of Noam Chomsky's works.

Hisham Ibrahim Abdullah Al-Khalifa: is an Iraqi researcher and academic, regarded as one of the pioneers in the field of pragmatics and linguistics in the Arab world. He was born in Iraq and completed his postgraduate studies in the United Kingdom. His scholarly contributions focus on modern linguistic theories and linguistic inquiries within the Arab and Islamic heritage. He named his academic project "Establishing the origin rooting", through which he sought to connect modern linguistic theories with their foundations in the Arab and Islamic tradition.

Majdouline Enahibi: is a Full Professor at the Faculty of Educational Sciences, Mohammed V University, in the Department of Language Didactics. She earned her PhD from the Faculty of Arts and Humanities in Rabat 1999, specializing in comparative research in Arabic linguistics. She has conducted research and studies in the fields of phonetics, morphology, and lexicography. Currently, she is focused on applied linguistics, especially regarding the teaching of Arabic as a foreign language. She supervises national and international projects in this field and has published articles and books in the same specialty. She is currently the coordinator of the master's program in Arabic Language Curricula Design and Educational Technology at the Faculty of Educational Sciences.

RULES OF PUBLISHING

Citation Style:

- The journal follows the APA (American Psychological Association) 7th edition citation style.
- Full citation guidelines are available on the journal's website or the APA website.

Other requirements for publication:

- If the article is a translation, include the original text with full citation.
- Abstracts in Arabic and English, each between 250 and 300 words.
- A list of 5 to 7 keywords.
- A brief biography of the author (no more than 200 words) in Arabic and English.
- The author's detailed CV.

Publishing Procedure:

- All materials must be submitted via the journal's website (Submit Publication Request).
- Authors will receive confirmation once their submission meets the requirements.
- The journal will notify the author within 10 days whether the submission is formally accepted or rejected and whether it will proceed to peer review.
- Submissions that meet the publishing criteria are sent for blind peer review.
- Authors are informed of the review outcome (acceptance or rejection) within one month of confirmation.
- If rejected, the journal is not obligated to provide reasons.
- If reviewers request revisions, the author will be notified and must make the changes within the specified deadline.
- Authors must ensure their texts are properly edited and proofread according to international academic standards.
- The journal reserves the right to republish the article in any beneficial format, with notification to the author.
- Once a submission is accepted for final publication, it cannot be published elsewhere.
- Authors may republish their work one year after its original publication, with notification to the journal.
- The journal does not offer financial compensation for published materials and does not charge for publication.

Disclaimer:

- Published articles do not reflect the opinion of the journal.
- The author is solely legally responsible for their work.

Submission Emails:

Submit papers via the journal's website (Submit Publication Request):

The Journal's e-mail
linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

For more information, visit the journal's website:
<https://linguist.ma>

RULES OF PUBLISHING

Linguist is:

- A peer-reviewed international scientific quarterly journal specialized in linguistics.
- The journal accepts submissions in Arabic, English, French, Italian, German, Spanish, and Portuguese.
- The journal accepts original research, translations, and reviews, provided that translated studies or books are of significant importance.

Journal Mission:

- Contribute to the dissemination of scholarly linguistic culture.
- Advance linguistic research within Arabic culture.
- Keep up with current linguistic research developments and epistemological shifts.
- Inform researchers and interested readers about the most important publications in the field of linguistics.
- Promote interdisciplinary dialogue by focusing on cross-disciplinary linguistic studies.

Journal Focus:

- Publishes serious research and studies in the field of linguistics.
- Strives to keep up with global developments in linguistic research through translations of studies published in top international linguistic journals.
- Encourages discussion on contemporary linguistic issues.

Specificity and Uniqueness:

- The journal publishes original papers that have not been previously published or submitted elsewhere.
- Submitted materials must relate to linguistics, whether theoretical, applied, or translated research.
- Research must adhere to recognized academic standards.
- Submissions must comply with the publishing guidelines detailed on the journal's website.
- Word count should be between 5,000 and 9,000 words, including appendices.

Conditions for publication

- The journal publishes reviews of recent publications, whether translated into Arabic or not.
- Basic conditions for book reviews include:
 - The book must fall within the journal's scope.
 - Selection of the book must be based on objective criteria: importance, academic value, contribution to knowledge, and benefit of reviewing.
 - The book must have been published within the last five years.
- Reviews must include:
 - Book title, author, chapters, number of pages, publishing house, and publication date.
 - A brief introduction to the author and translator (if applicable).
 - Overview of key elements: objectives, content, sources, methodology, and structure.
 - Thorough analysis of the book's content, highlighting main ideas and themes, using critical tools and comparative methodology.
 - Review length should be between 2,000 and 3,000 words. Reviews up to 4,000 words are accepted if they focus on deep analysis and comparison.

Managing Director

Pr. Mounir Laila

Dean on the Faculty of Letters and Human Sciences Rabat

Responsible Director and Editor-in- Chief

Pr. Hafid Ismaili Alaoui

Consulting Board

Prof. Abdelmajid Jahfa (Morocco)	Prof. Hamza Al-Mozainy (Saudi Arabia)	Prof. Mohammad Alabd (Egypt)
Prof. Abderrahmane Boudraa (Morocco)	Prof. Hassan Ali Hamzé (Lebanon/Qatar)	Prof. Mohammed Rahhali (Morocco)
Prof. Abderrazak Bannour (Tunisia)	Prof. Hisham Ibrahim Abdulla Al-Khalifa (Iraq)	Prof. Mostafa Ghelfane (Morocco)
Prof. Ahmed Alaoui (Morocco)	Prof. Mbarek Hanoun (Morocco)	Prof. Murtadha J. Bakir (Iraq)
Prof. Ahmed Moutaouakil (Morocco)	Prof. Michel Zakaria (Lebanon)	Prof. Saad Maslough (Kuwait/Egypt)
Prof. Ezzeddine Majdoub (Tunisia)	Prof. Mohamed Ghalim (Morocco)	Prof. Salah Belaid (Algeria)

Editorial Team

AbdalRahman Teama Hassan (Sultan Qaboos University, Oman)	Laila Mounir (Mohammed V University, Morocco)
Abdellatif Tahiri (Mohammed V University, Morocco)	Mahrous Borieek (Qatar University, Qatar)
Abdulrahman Hassan Albariqi (King Khalid University, Saudi Arabia)	Mohamed Sahbi Baazaoui (Al Wasl University, UAE)
Amira Ghenim (University of Tunis, Tunisia)	Mohammed Derouiche (Mohammed V University, Morocco)
Aqeel Hamed Alzammai Alshammari (Qassim University, Saudi Arabia)	Mourad Eddakamer (Mohammed V University, Morocco)
Azeddine Ettahri (Mohammed V University, Morocco)	Muurtadha Jabbar Kadhim (University of Kufa, Iraq)
Azza Shbl Mohamed Abouelela (Cairo University, Egypt/ Osaka University, Japan)	Nohma Ben Ayad (Mohammed V University, Morocco)
Eiman Mohammed Mustafawi (Qatar University, Qatar)	Nourddine Amrous (Mohammed V University, Morocco)
Emad Zapin (United Arab Emirates University, UAE)	Otman Ahmiani (Mohammed V University, Morocco)
Essa Odeh Barhouma (The Hashemite University, Jordan)	Ouafaa Qaddioui (Mohammed V University, Morocco)
Habiba Naciri (Mohammed V University, Morocco)	Rachida Lalaoui Kamal (Mohamed V University, Morocco)
Hassan Khamis Elmalkh (Al Qasimia University, UAE)	Redoine Hasbane (Mohammed V University, Morocco)
Karim Bensoukas (Mohammed V University, Morocco)	Sane Yagi (Sharjah University, UAE)
Khalid Lachheb (New York City University, USA)	Waleed Alanati (UNRWA University, Jordan)

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

The Journal's e-mail
linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

For more information, visit the journal's website
<https://linguist.ma>

Volume (2) - Issue (3) - 2025

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

E-mail Address

linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

Journal's Website

<https://linguist.ma>

اللسانيات *linguist*

An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
 Mohammed V University of Rabat - Morocco



Volume (2) - Issue (3)

2025



www.the-linguist.com

ISSN: 2665-7406

E-ISSN: 2737-8586